

الجلسة الواحدة والستون

● **التاريخ:** الثلاثاء 19 شعبان 1419 (1998/12/08)

● **الرئاسة:** السيد إدريس بسيط الخليفة الثاني لرئيس مجلس المستشارين.

● **التوقيت:** ثلاث ساعات وستة عشر دقيقة ابتداء من الساعة الثالثة و12 دقيقة بعد الزوال.

● **جدول الأعمال:** الأسئلة الشفهية.

● *** السيد إدريس بسيط رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

افتتحت الجلسة،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يخصص مجلس المستشارين جلسة اليوم لحصة الأسئلة الشفوية، قبل التطرق لجدول أعمالنا أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة ماورد على الرئاسة من مراسلات فليتفضل.

● *** السيد أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 1 دجنبر إلى غاية 8 منه، عدد الأسئلة سؤال، عدد الأسئلة الشفوية 25 سؤالاً، عدد الأسئلة الكتابية 17 سؤالاً، عدد الأسئلة التي تم تحويلها إلى أسئلة كتابية سؤال واحد، تلك فقط هي المراسلات التي وردت على المجلس، شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الأمين،

حضرات السيدات والسادة،

نستهل حصة الأسئلة الشفوية بالأسئلة الآتية، في البداية هناك سؤالان يرتبطان بقطاع الصناعة والتجارة يتعلق موضوعهما بالتدابير المتخذة لضمان تزويد السوق الداخلية بالمواد الغذائية الضرورية لشهر رمضان، وتوفيرها للوقت أقترح على المجلس المؤتمر إدراج السؤالين معا ليتفضل السيد الوزير بعد ذلك بالإجابة عنهما،

السؤال الأول حول موضوع المستشارين المحترمين السادة: عمر الجزولي، نور الدين عبد القادر، وأحمد بنا، فليتفضل من يرغب في بسط هذا السؤال.

● *** السيد المستشار نور الدين عبد القادر:**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

سؤالي الشفوي الآن حول التدابير المتخذة لضمان تزويد السوق الداخلية بالمواد الغذائية الضرورية لشهر رمضان الأبرك.

يصادف شهر رمضان الأبرك إقبالا متزايدا من طرف المغاربة قاطبة على المواد الغذائية التي تدخل في صميم التقاليد الغذائية للشعب المغربي بمناسبة شهر رمضان الأبرك ومن أجل ضمان تزويد الأسواق الداخلية بكل المستلزمات الضرورية. تتوجه بهذا السؤال لمعرفة ما أعدته الحكومة من إجراءات وتدابير حفاظا على استقرار الأسعار وعلى القوة الشرائية للمواطنين، وشكرا.

● *** السيد رئيس المجلس:**

شكرا السيد المستشار المحترم،

السؤال الثاني في نفس الموضوع للمستشارين المحترمين، السادة محمد الجوهري، إدريس مهرون، أحمد مسكاتة، وعمر محب، من فريق الحركة الشعبية لأصالة المغربية فليتفضل من يرغب في بسط هذا السؤال.

● *** المستشار السيد محمد الجوهري:**

السيد الرئيس، بعد أيام سنستقبل شهر رمضان الأبرك وبطيبة الحال فهذا الشهر له تقاليد وطقوس وأعراف ويقيم المواطنون على نوع خاص من المواد الغذائية في التغذية وتكون محط الاستهلاك الخاص فعادة، عادة ما تسبق الأيام الأولى من رمضان خصاص في بعض المواد الأساسية وغالبا كذلك ما لا تستدرك الحكومة هذا الخصاص إلا بعد مضي الخمسة عشر يوما الأولى أو العشرين يوما الأولى فقط.

لتدارك هذا الموقف ولاتخاذ الاحتياطات اللازمة ساءلا الحكومة منذ الآن وقبل دخول شهر رمضان الأبرك عن ما إذا كانت قد

هذه المادة ديال الشاي، الروز كاينة كذلك 448 ألف قنطار اللي هي موجودة الآن وفي الشهر ديال رمضان لا يتعدى الاستهلاك 350 ألف قنطار لهذا كاين واحد الفانض ديال 100 ألف قنطار، كاين كذلك الزبدة مكايين حتى شي مشكل بحيث في رمضان يرتفع الاستهلاك بـ 50% بدلا ما نستهلكو 2100 طن كنستهلكو 3150 ألف طن عندنا ادخار موجود ديال 3600 طن وكاينة زيادة على هذا واحد الزيادة ديال 2000 طن ديال هذك الزبدة اللي تتعرفها نتاع النباتات اللي تتسمى «مرجرين» والتي ولات كذلك تستهلك اليوم هذه زيادة على الكمية اللي غادي نستهلكو، بالنسبة للحوم كذلك كاين الكافي لا في اللحوم الحمراء أو في اللحوم البيضاء أي الدجاج، كاين الكافي يمكن لنا نستهلكو 40% على الاستهلاك العادي وكاين الخير كذلك موجود بالنسبة للحليب كذلك كاين ما يكفي، كاينة 49 مليون ديال اللتر إلى احنا كانستهلكو في رمضان اللي تنستهلكوا الكثير يا الله كنستهلكو 43 مليون لتر في رمضان، ولهذا كاين هناك 6 ديال المليون ديال اللتر اللي زيادة على الاستهلاك، بالنسبة للعطرية كذلك كتستهلك في رمضان كاين هناك العرض موجود اللي كاي يكفي الطلب الكثير زيادة على هذا هو الثمن ديال العطرية طاح لأجل الحكومة قررت باش تنقص من الرسم الجمركي تاع العطرية ولدا كاين الموجود وكاين الثمن اللي انخفض كاين كذلك بالنسبة لليبيض، كاين الكافي بحيث عندنا الادخار موجود دائم تاع 200 مليون تاع البييض اللي هو موجود، الانتاج ديالنا تيتراوح ما بين 150 حتى لـ 180 مليون بيضة في الشهر، الاستهلاك ما كيتعداش 200 مليون ولهذا هناك كاين الخير موجود بالنسبة للثمر هذا العام كان ناقص ولهذا فتحنا الأبواب واعطينا الاستيراد على كل حال، كانجيبو التمر من المغرب العربي يعني من تونس من عند الإخوان التونسيين عندنا الآن ادخار موجود تاع 25 ألف طن، يعني هذا الكمية مهمة جدا مكيتعداش الاستهلاك ديال الشهر ديال رمضان 55 ألف طن عندنا بعد 30 ألف طن اللي هي زيادة بلا الاستيراد اللي هو في الطريف.

الآن راه بدا تيجي بعض الثمر من المغرب العربي وغادي يجي بالنسبة للقطني، القطني الخير موجود، كاين الفول كاين 868 ألف قنطار، الحمص كاين 566 ألف قنطار بالنسبة للعدس كاين 291 ألف قنطار، يعني كاين الاستهلاك ديال 3 أشهر موجود ما كاين حتى شي مشكل، بالنسبة للزيت، الزيت خلاص موجود العرض

اتخذت من الاحتياطات ما يكفي لتزويد السوق وخصوصا بمواد الحليب والزبدة وغيرها من المواد الأساسية التي تستهلك في هذا الشهر. وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير المحترم للجواب على السؤالين.

*** السيد العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة التقليدية :**

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

السادة الوزراء،

بغيت وقبل كل شيء انقدم التشكرات الحارة إلى السادة المستشارين: السيد عمر الجازولي ونور الدين عبد القادر وأحمد بنا من فريق الاتحاد الدستوري،

والسادة المستشارين: محمد الجوهري إدريس مهرون عمر، محب وأحمد مسكاته من فريق الحركة الشعبية والأصالة الاجتماعية على هذا السؤال.

حقيقة أنه سؤال مهم جدا، اللي بغيت السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارون، نقول ليكم هو أن حكومة صاحب الجلالة منذ 15 أكتوبر والاجتماعان تعطلت ووقع بحث أولا لدى المنتجين وكذا المستوردين في هذه المواد بصفة عامة واطمأن المجلس الموقر أنه جميع المواد مهيأة وغدي تكون موجودة، كاين بعض الأرقام ويمكن غدي نقول ليكم حتى بعض الجرائد خرجت بعض التقارير ديال التجارة والصناعة التقليدية واعطت فيها حتى الكمية اللي هي موجودة ديال هذا المواد كما قالوا السادة المستشارون المحترمون وخصوصا في بعض المواد اللي هي حقيقة تيرتفع الاستهلاك عليها في هذه المدة ديال الشهر ديال رمضان ويمكن نقول للسادة المستشارين السيد الرئيس بأنه مثلا المادة تاع السكر كمثال مثلا مادة السكر الادخار اللي هو موجود كاين عند 218 ألف طن الاستهلاك لا يتعدى 75 حتى لـ 80 ألف طن يعني كاين هناك 3 نويات الاستهلاك وخصوصا وهو سنيذة كاينة كثيرة والاستهلاك حقيقة كيرتفع في الشهر ديال رمضان، بالنسبة للشاي كذلك كاينة 7150 طن اللي هي الادخار الموجود، الاستهلاك لا يتعدى في رمضان 2500 طن أي كاين هناك واحد الفانض ديال 4600 طن في

الحكومة، فلهذا لا بد من تشغيل آليات المراقبة كي لا يلتجأون المضاربون إلى آليات المضاربة وإلى طبيعة الحال استخدام أو فتح سوق للمضاربيين وللمشتغلين لبعض الفرص ومني اللي تنرجع لواحد المسألة ديال الثمر السيد الوزير، فمشي معقول أن بلدنا بلاد منتجة للثمر والمغربي كيخصوا يشري الثمر ب 50 درهم باش يمكن لو يقول باسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت في العشية مشي معقول يمكن لينا ناكلو الثمر ب 5 دراهم للكيلو وب 3 دراهم للكيلو وب 10 دراهم للكيلو الجيد ولكن إذا كانت هناك مراقبة وإذا كانت هناك وسائل أخرى للإنتاج المغربي، وإذا كانت هناك وسائل للإنتاج المغربي يدخل البيت المغربي وهو نقي وهو في الحال اللي كيخصو يتكال عليها سواء من حيث الأثمان ولا من حيث الاستهلاك، أما مسألة البيض السيد الوزير يقول لنا بأن هناك توقعات بأن الدجاج ما تيفرخش من دبا من هنا لمضان ولكن التوقعات اللي كاينة أعتقد أنها توقعات كلها مهمة، بالنسبة للزيت تطرحت مسألة ديال الزيت، مشكلة الزيت مشكل كبير ثقيل بأن زيت الزيتون أو الزيت البلدي أو زيت العود كي تيتسما من أخرى بأنه طاح الثمن ديالو ولا باقي ب 12 لدرهم الليتر بينما هناك أخرى تتقول بأن هناك مضاربة بأن هناك أزمة يعني ما عرفناش بأن الحكومة كيفاش غادي تبقى عاجزة واقفة أمام هذه المسألة هذه وإلى قالت حنا درنا برنامج للتصدير ولكن مع ذلك السوق الداخلية غير مضبوطة وغير محكمة بما فيه الكفاية وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

تعقيب كذلك للسيد المستشار المحترم السيد أحمد بنا:

* السيد المستشار أحمد البنا :

شكرا السيد الوزير.

السيد الرئيس أولا كنبغيوا نجابوا السيد الوزير على الجواب اللي جاوب ولو أنه لا يشفي القليل لأنه أخيرا صدرت مديرية الإحصاء أن معدل الرقم الاستدلالي لتكلفة المعيشة خلال الأشهر العشر الأخيرة من السنة الحالية قد ارتفع إلى 2,90% وكذلك شهر أكتوبر عرف واحد الارتفاع يتراوح ما بين 1,6% هنا كيجيلنا السيد الوزير كييقول على أن جميع الأثمان ما كاينش واحد النوع من الغلاء وتيكون بأنه الأثمان ديال المواد الغذائية ما عرفتش ارتفاع فحنا الآن كاين مشكل ديال السكر، السكر في الأسواق

اللي تيفوق الطلب تتعرفو بأنه الزيت تانجيبوها من الخارج بالإضافة إلى زيت الزيتون، تتعرفو بأنه هذا السنة أنه الحكومة قررت باش تعطي واحد المنحة خاصة من الصندوق المقسط المصدرين باش يصدرو واحد الكمية تاع الزيت لأنه عندنا ادخار كثير كانت عندنا ما يفوق 30 ألف طن درنا واحد الدعم باش تخرج 30 ألف طن باش يمكن على كل حال المنتجين تاع الزيتون والفلاحة بالخصوص يبيعو الزيتون تاعهم بواحد الثمن مرتفع مشرف بحيث هاذ الشي اللي وقع حيث هاذ 30 ألف طن الحكومة اعطت واحد الدعم ولهذا ويصفة خاصة بغيت نشكر نوبة أخرى السادة المستشارين على طرح هذا السؤال المهم جدا، ولكن اللي بغيت نؤكد للسيد الرئيس والسادة المستشارين من خلالهم للشعب المغربي بأنه ما كاين حتى شي مشكل الخير موجود طبعاً، في السؤال، كاين سؤال ثاني اللي تطرح واللي كايقول الأثمان، نقول ليكم بأنه ما كاين حتى شي زيادة رسمية، تتعرفو بأنه السوق هو اللي تيحصر الثمن يعني قضية العرض والطلب ما حدنا العرض تيفوق الطلب والثمن على كل حال تيكون في واحد المستوى معقول، معقول ربما في بعض الأحيان تينقص حتى الثمن خصوصاً وهو هاد المواد وهو أن 99% حرة للاستيراد يعني ما كاينش شي تقنين باش نعطيو رخص يعني يمكن لكثشي جميع المواطنين طبعاً اللي تيمارسو الاقتصاد الصناعة والتجارة يمكن لهم وفي الأخير بغيت باسم حكومة صاحب الجلالة السيد الرئيس والسيدة والسادة المستشارين على إثر هذا السؤال ونطمئنهم بأنه ما كاين حتى شي مشكل في رمضان بحول الله إن شاء الله مبارك للجميع وغدي تكون جميع المواد كلها موجودة وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،

* السيد المستشار :

شكرا السيد الوزير لأنكم تجنبتم العموميات وأفدتمونا بها كنا نطلب وتبقى مسألة الأثمان ما أنتم هاهي الحكومة وقفت عاجزة عن ضبط مسألة الأثمان وعن تشغيل الآلية آلية المراقبة هذا السؤال وجهناه للسيد الوزير المكلف بالشؤون العامة وكان القصد الأساسي هو العمل على إثارة الانتباه لهذه المسألة ديال الأثمان كنعقول المنافسة ولكن كاينة المنافسة وكاينة المضاربة، المنافسة شيء مشروع والمضاربة شيء غير مشروع، من يمنع المضاربة ومن يمنع المنافسة كي لا تتعدى إلى حدود المضاربة، طبعاً الدولة طبعاً

كل حال باش ما يكونش مبالغة فيها، بالطبع كايين مثلا الثمر كايين المجهول كيتباع بـ 90 درهم للكيلو ما نخبليوش ولكن كايين بوسليخة بـ 4 دراهم للكيلو كما قال السيد المستشار المحترم بـ 4-5 دراهم، على كل حال كايين من 4-5 دراهم إلى 90 درهم ما بين الأثمان اللي هي على كل الحال مصنع واللي باش تتوصل للمستهلك كايين هناك الوساطة على كل حال كايينة المراقبة ولكن حنا مستعدين بالخصوص قبل واحد 10 أيام أو 15 يوما قبل رمضان وخلال شهر رمضان باش تكون المراقبة باش على كل حال ميكونش شاي بعض المبالغت في الأثمان ولكن اللي بغيت نقول وهو المادة موجودة جميع المواد هاذ شي اللي قلنا على أي المعدل وهو ثلاث ديال نويات ديال الاستهلاك ديال رمضان موجود، ولهذا بغيت السادة المستشارين، السيدة، والسيد الرئيس والشعب المغربي غادي يتنقص راه الكمية موجودة وما خصهوش على كل حال حتى هما يتبعوا الأثمان اللي هي معلق وغادي تكون مراقبة والمراقبة دائما موجودة، ولكن بالخصوص في هذه الأيام ديال رمضان غادي تكون مراقبة شريفة وما بين 3 الوزارات لا بد غادي نتعاونوا باش الشعب المغربي يكون عنده جميع الكميات بائمان معقولة بدون مبالغة وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

* السيد المستشار :

السيد الرئيس، الله يخليك نقطة نظام حول واحد المشروع مقترح.

طلبنا تمديد المدة فيما يخص الفصل 27 من القانون المالي بغينا نمددو المدة وطلبنا من لجنة المالية باش تيرمج هذا المقترح اللي تقدمت به أغلبية المعارضة ولحد الآن مع العلم أن غدا عندنا اجتماع ديال لجنة المالية، وبغينا استفسار حول لماذا لم يقدم هذا المقترح؟ وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،

ولو أن هذا السؤال لا يتعلق بجلسة الأسئلة الشفوية، لجنة المالية غادي تجتمع غدا واللي في علمي هو أن هذا الشيء غادي يتدرس في مبرمج يوم الخميس إن شاء الله، بعد ما قال لي رئيس لجنة المالية الي شفت مع قبل الجلسة. شكرا.

في إطار الأسئلة الأغدية دائما ننقل إلى قطاع التربية الوطنية، سؤال حول حطب التدفئة بالنسبة لميدان لتعليم بإقليم إفران

الآن راه باقي الأزمة ديال السكر بحيث في جميع المتاجر والمتاجر الممتازة يعني LES SUPERS MARCHÉS اللي كايينة كماع في العاصمة إلا بغيت تشري السكر تيخصك تشري مع سنيده إجباري، مشكل الحليب لحد الساعة الحليب راه ما كايينش مشكل، ولكن في خلال شهر رمضان غدي يعرف واحد التناقص لأن الآن راه ما كايينش المدة ديال إنتاج الحليب. المدة اللي كينتج فيها البقر الحليب مشي هي المدة الملائمة فكونوا على يقين السيد الوزير على أن الحليب غادي ينقص في شهر رمضان وهن 6 ديال الملايين اللي كتقولو متضمنش أنها من إنتاج وطني فالاستيراد ممكن، وراه الاستيراد راه الحليب ديالو دائما موجود ولكن الثمن ديالو مرتفع بالنسبة للحالة المعيشية اللي كييعيشها المواطن المغربي، مشكل الثمر راه تطرق ليه الأخ الجواهري واللي بالفعل لا يعقل أننا ناكلو الثمر بـ 50 درهم، مشكل زيت الزيتون، هذا المشكل الكبير، زيت الزيتون كتلقاوه في القراعي بـ 24 درهم وفي المعامل كيتراوح ما بين 10 دراهم النسبة ديال (La C.D.T.) فيه تتراوح ما بين 10 و12 وشكون هو المسؤول على مراقبة هذه النسبة لأنه 12% راه هي سامة بالنسبة للمواطن المغربي فكنظلبوا من السيد الوزير أنه تتم المراقبة على هذه النسبة اللي كايينة ديال (La C.D.T.) اللي كايينة متواجدة في الزيت ونظلبوا المراقبة في الأثمان ديال المواد الغذائية في خلال الشهر ومراقبة صارمة وشكرا السيد الوزير،

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة للسيد الوزير،

* السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية :

شكرا السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

اللي بغيت طبعاً نؤكد نوبة أخرى بأنه الكميات موجودة في جميع هذه المواد وما غادي يكون شي مشكل بالنسبة للشهر ديال رمضان حيث جميع التدابير اتخذت ويقول لكم بأنه يوم الجمعة المقبل غدي جميع المنتوين ديال وزارة التجارة والصناعة التقليدية بحيث غد يوقع اجتماع هنا في الرباط غدي يتراسو باش نزيد ناكسو هذا الشيء بالطبع كايين نقطة ثانية وهي تتعلق بالطبع بالأثمان هذه القضية ديال الأثمان كايينة مراقبة ديال الأثمان اللي هي تتشرف عليها 3 وزارات أولا الداخلية ثم الوزارة المنتدبة لدى السيد الوزير المكلف بالشؤون العامة هي اللي كتشرف على هذه المراقبة ديال الأثمان وفي الحقيقة اللجن تيعملو الكثير ويحاولوا على

التربوي في أحسن الظروف، أتوجه لكم بهذا السؤال : أولا ما هي الأسباب التي دعت إلى هذا النقص الكبير في الميزانية علما أن إقليم إفران لم يتغير موقعه فهو لازال في نفس الموقع ولازال يعاني من البرودة القاسية أو البرد الشديد ما بين نونبر إلى شهر فبراير؟ ثم السؤال الثاني : ما هي الإجراءات التي ستتخذونها لمعالجة هذا الموقف؟ وشكرا السيد الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة،

الكلمة للسيد الوزير المحترم،

*** السيد مولاي اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :**

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس، السيدة والسادة المستشارون،

سيدتي لست أدري من أين أتت هذه الأرقام المغلوطة على الأقل فأؤكد ما أقول وأطلع الملاء على أن الميزانية المخصصة لتدفئة المؤسسات التعليمية سجلت هذه السنة زيادة بـ 40% بالمقارنة مع السنة الماضية حتى تخزن من 738 ألف و560 درهم إلى مليون و34 ألف درهم فيما يخص إفران التي تحظى بالأولوية في هذه الميزانية زادت الاعتمادات بـ 8% حيث انتقلت من 120 ألف درهم في السنة الماضية إلى 128 ألف و10 ديارال دراهم في هذه السنة، فماذا يمكن أن نسيبتنتج مما قلتموه وما هو موجود في الميزانية هذا يعني أن الأشخاص الذين زودوا بالأرقام هم الذين لا يتحلون بالجرأة وبروح المبادرة لسبق الأحداث وللملاحقة الوزارة حتى تزود النيابات في وقتها بالمال الضروري هذا هو الأساس فيكفي أنني زرت إقليم إفران وبعض المدارس وكذلك إقليم الحاجب وبعض المدارس فيه ولاحظت فعلا أن الأقسام فعلا لا تتوفر فعلا على الجطب وعلى الخشب فهذا يعني أن السادة المكلفين بهذه النيابات لم يقوموا بعملهما بشكل مسؤول يعني تركوا الأمور على ما هي عليه بالروتين العادية ولم يستدركوا الأمر ويطلبوا الوزارة بدفع النفقات الضرورية أكثر من هذا علمت أن شاحنة مملوءة بـ 9 أطنان من الخشب بقيت في الطريق نظرا لسقوط الثلوج لا لشيء لأن السيد المسؤول عن هذا القطاع لم يأخذ المبادرة لجلب هذا الخشب في وقته المشكل مشي مشكل الفلوس، لفلوس موجودة القضية هي الجرأة وروح المبادرة التي منعمة، شكرا .

للمستشارة المحترمة فاطمة السوسي فلتفضل السيدة المستشارة وشكرا.

*** المستشارية السيدة فاطمة السوسي :**

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الرئيس، قبل أن أتطرق إلى السؤال ألتمس من اللجنة المكلفة أو التي تتكلف باختيار الأسئلة الآتية أن تتعامل مع كل الأسئلة بموضوعية وبعيدا عن كل زبونية وأن تختار كل الأسئلة الآتية ما هو أهم لأن هناك سؤال أي عادي وسؤال عادي أهم منه وأتمنى مستقبلا أن تستدرك المواقف.

السيد الوزير المحترم،

تتوصل النيابات الإقليمية لوزارة التربية الوطنية في الأقاليم الباردة بميزانية تتعلق بحطب التدفئة وإفران من هذه الأقاليم التي تتوصل بهذه الميزانية ألا أنه لوحظ هذه السنة تخفيض كبير في الميزانية المخصصة لهذه التدفئة مما أثار استغراب وقلق الجميع نظرا لخصوصية هذا الإقليم وما يتحمله التلاميذ والأساتذة والمعلمون من قساوة البرد والأرقام التي سأذكرها ستوضح هذا الاستغراب فالسنة الماضية توصلت النيابة الإقليمية بميزانية : بالنسبة للسلك الأول 65 ألف درهم والسلك الثاني من التعليم الأساسي 55 ألف درهم وهذه الكمية تجعلها توفر 400 طن من حطب التدفئة بالثمن المدعم الذي يحصل عليه السيد عامل الإقليم مشكورا ألا وهو 250 درهم للطن بينما ثمنه الحقيقي ما بين 500 إلى 600 طن وهذا 400 طن التي توفرها النيابة بهذه الميزانية تخصص لتدفئة لـ 130 يوم عمل، هذا 130 يوم لا يمكن أبدا الاستغناء فيها عن حطب التدفئة بالأقسام خاصة بالعالم القروي إلا أن هذه السنة توصلت بالنسبة لما يعادل 65 ألف درهم 3280 درهم فقط، وما يعادل 55 ألف درهم بالنسبة للسلك الثاني 2780 درهم فقط فهذا العدد أو هذه الميزانية الضعيفة جدا أثارت الاستغراب ستخلق ربما بعض المشاكل تتمثل في انقطاع التلاميذ عن الدراسة ليس الانقطاع فقط ولكن ظروف الطقس ستلزمهم ذلك، السيد الوزير، وأنتم الذين تسهرون دائما على البحث عن مواطن الخلل وعن المشاكل المتعلقة بالعملية التربوية لإصلاحها حتى يسير العمل

المتحدة لأقاليمنا الجنوبية ونظرا لأهمية هذا السؤال لأن الحكومة اقترحت أن تستجيب للطلب الذي تقدم به الفريق الاستقلالي المتعلق بعقد الاجتماع للجنة الشؤون الخارجية لدراسة الموضوع لذا نلتمس من الرئاسة الموقرة أن تعلن عن سحب هذا السؤال من هذه الجلسة. ولكم الشكر.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،

ننتقل الآن إلى السؤال المرتبط بقطاع التجهيز يتعلق بضرورة إصلاح بعض الطرق للمستشار المحترم السيد أحمد الشرقاوي فليفضل مشكورا.

* المستشار السيد أحمد الشرقاوي :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السؤال الموضوع بين أيديكم السيد الوزير ضع وصنف أنيا نظرا للطابع الخطير والاستعجالي نظرا للنتائج التي دلت عليها الاحصائيات الأخيرة عن ارتفاع كبير في نسبة الوفيات الناتجة عن حوادث السير هذه الحرب التي كثرت ضحاياها وتنوعت أسباب وقوعها، من جملة الأسباب وضعية بعض الطرق التي تساهم بشكل كبير في حصد العديد من الأرواح وفي وقوع حوادث تخلف جرحى ومعتوبين، هذه الحوادث، أعطي كمثال الطريق الجهوية رقم 315 الرابطة بين الدار البيضاء ومراكش عبر مديونة هذه الطريق اللي في ظرف شهر حصدت ما يقرب عن 14 روح وكذلك 34 حالة خطيرة في نفس النقطة الكيلومترية اللي هي النقطة الكيلومترية 10، فتتذكرون قرب المزبلة ديال الدار البيضاء فإن الحالة التي تكتسيها الطريق ربما كيمشيو ضحايا فيها خاصة الناس الواردين والداخلين للدار البيضاء لأن ما كي عرفوش عليها فنطلب من سيادة الوزير بتعاون مع وزارة النقل ووزارة البيئة كذلك ومع المجموعة الحضرية ديال الدار البيضاء باش يتعاونوا على تلك الطريق لأنها طريق خطيرة جدا فأعطيك كمثال منها، فنهار 11-24، ماتوا 6 و8 خطيرين، نهار 21 مات واحد و2 خطيرين، نهار 19-4 ميتين و4 خطيرين، نهار 4 خطيرين، نهار 31 واحد ميت وواحد خطير، ونهار 31 خمسة في الخطر، فمغزيدش نجرد لكم جميع الإحصائيات، فنطلبو من السيد الوزير باش يعطي عناية خاصة لأن راه واحد الحالة خطيرة وخطيرة

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

تعقيب للسيدة المستشارة المحترمة،

* السيدة المستشارة :

شكرا السيد الوزير على هذه التوضيحات التي طمأنتني أنا نفسي لأنني عندما أخذت المعطيات من نيابة التعليم وعندي المراسلة ومستعدة لأن أزودكم بها لكني لم أت بها الآن لأزودكم بها، الأرقام التي أخذتها، أخذتها من مذكرة أرسلت إليكم تحت رقم إن تذكرت : 240 فأنا نفسي استغربت لأن لا يمكن في إطار حكومة تهتم بالتعليم ويميدان العالم القروي خاصة أن تتغير هذه الميزانية لأن ما يدعو إلى الاستغراب هو أننا من 12 ألف درهم أمر فيه الاستغراب فلم تعطى لي هذه الأشياء لم أت بها هكذا ولكن أخذتها من النيابة نفسها وبالبحاح من المسؤولين واهتماما بالأمر لأنني أمثل تلك المنطقة طرحت هذا السؤال وتيقنوا السيد الوزير وأنا أكتب السؤال كنت مستغربة وكنت أرجع دائما إلى المذكرة خوفا من أن أجد أرقاما غير الأرقام التي أعطيت لي ويتحمل المسؤولية الذين يقدمون بهاته العمليات وأتمنى أن نتعاون جميعا للضرب على أيديهم حتى تسير الأمور دائما على نصابها وعلى الوجه الاكمل وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيدة المستشارة المحترمة

نقطة نظام للسيد القادري :

* المستشار السيد أحمد القادري :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء السادة المستشارين،

الأخت المستشارة،

بداية نسجل أن السيد الرئيس أجاب فيما يتعلق بنقطة نظام التي كنا نود طرحها فيما يتعلق ببرمجة الاقتحام الذي تقدمت به فرق الأغلبية حول تمديد الأجل المنصوص عليه في القانون المالي ديال الفصل 27 الذي يعطي الإعفاءات من التأخير فيما يتعلق بالضرائب وأعلنتم أن هذا المقترح برمجة صبيحة يوم الخميس من طرف لجنة المالية تشكر السيد الرئيس على هذا الرد المقنع ولكن تدخلنا هو أن الفريق الاستقلالي تقدم في شخص كل من المستشارين السيد عبد الإله العلمي وشكري البردعي بسؤال يتفق بمستجدات القضية الوطنية ديالنا بعد زيارة الأمين العام ديال الأمم

وما كيحترموش علامة قف الموجودة هناك، أضف إلى هذا أن تلك الآليات كتطلق السائل اللي كتجعل أن القارة كتسبب في الانزلاقات وكتوقع حوادث السير ويعني إلا كان شي تعاون اللي يمكن نعملوه جميعا حنا مستعدين مع المجموعة الحضرية مع الجماعة اللي كييعنيها الأمر مع الأخص أن هذه الجماعة هذه موجودة في الباب ديال الدار البيضاء إلا أنه يخص الطريق حاليا كاين إشكالية اللي يمكن لينا نضيفوها على حساب الطريق في هذه المشكلة إلا وأن الطريق فيها 10 آلاف سيارة في اليوم حقيقة هذا بزاف الطريق حاليا كاين إشكالية اللي يمكن لينا نضيفوها على حساب الطريق المشكلة وأن الطريق فيها 10 آلاف سيارة في اليوم حقيقة هذا بزاف لطريق من هذا النوع حاليا يعني حنا في صدد بناء إن شاء الله الطريق السيار الجنوبي المحيطي ديال الدار البيضاء اللي غادة تنطلق فيها الأشغال إن شاء الله وهذا عدي يخفف من الحركة وكنترقبوا باش ينقص أكثر من 50% في هذه الحركة باستثناء هذا حنا على استعداد لتعاون جميعا على حل المشكلة وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

تعقيب للسيد المستشار المحترم

* السيد المستشار :

فحقيقة فما دمتم قلنا نتعاونو فحقيقة الشيء اللي تطرقتوا ليه بالنسبة للطريق ماكان حتى مشكل إلا بعض المسائل اللي هي ديال وزارة التجهيز كما قلت في سؤالي سابقا فهذا كيتحملوه عدة جهات أما فيما يتعلق بوزارة التجهيز كاين إلي يمكن ليكم تديروا (DES PANENAU DE SIGNALISATION) كبار فهمتني باش يكونوا الناس واعيين لأنني كنوجه نداء لجميع الناس ديال المغرب ففراة طريق ديال الموت فلا بأس إلا نرتو (LES CLOUS) اللي كيكونوا تحت لأن هذوك الخطوط اللي كديرو بيضين كيتمحو بالنفايات أما فيما يتعلق بالجهة الأخرى كايينة الإنارة اللي توضع تقريبا هذه سنتين من خروج الدار البيضاء إلى هذك المحطة ديال النفايات معرفتش علاش ما كايشعلش داك الضوء فغاذي ينفع كثير واحد النفع كبير، فمنها كنا جيوا حتى السلطات ديال الدار البيضاء باش يشعل داك الضوء باش يخفف العبء ديال الخطوط ديال الطريق زيادة على هذا إلا يمكن الوزارة ديالكم تدير الإسمنت الحرش في الطريق لأن (LES ROBÉE) غير

جدا فأظن كايينة أسباب اللي هي أسباب ديال المزيله وذاك الدخان اللي كيخرج منها بحال الضباب، كاين السائل اللي كيخرج من دوك الشاحنات اللي كتولي الأرض صابون في الليل بـ 20 كلم في الساعة يمكن للانسان في حالته، فنطلبوا من السيد الوزير باش ياخذو تدابير وتدابير مستعجلة للوقاية من الأرواح ديال الناس وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الشراقي،

الكلمة للسيد الوزير المحترم،

* السيد بوعمر تفوان وزير التجهيز :

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وأريد أن أؤكد له بأنه فيما يخص حوادث السير بصفة عامة لازم نتاتفقوا على الاحصائيات اللي هي رسمية بحيث أن الأرقام ديال السنة مثلا اللي فاتت ديال حوادث السير كتصنف الطريق وهذا ليس دفاعا عن الطريق وإنما الحقيقة هي هذك في آخر مرتبة بـ 7 في 0,7 صفر فاصلة المرتبة العاشرة الأخيرة بـ 0,7% من الحوادث ديال السير اللي كتوقع سنويا يعني في 40 ألف حادثة سير يا لله 28 حادثة اللي كتكون فيها أسباب ديالها في الطرق إما حجب الرؤية وإما منرجان وإما إلى غير ذلك من الأسباب، فيما يخص يعني ولكن على كل حال الأرقام هي هذه حوادث السير لازم فيها الإشكاليات ديالها والأسباب ديالها متشابهة لازم أن نقوم جميعا بما يجب أن نقوم به للحد منها، هذا فيما يخص الأرقام، فيما يخص سؤالكم السيد المستشار المحترم وهو الطريق 315 النقطة الكيلومترية وهو 10 منها وأنا أعرف شخصيا هذا المحور الطرقي فكذلك النقطة بالذات فين كتوقع هذك الحوادث ديال السير مع الأسف الشديد السبب ديالها مشي الطريق بحيث 10متر و50 ديال القارة اللي هي مبينة يعني طريق فيها 4 ديال الممرات يعني بقى غير الفرق ديال الوسط وتولي طريق سيار أضف إلى هذا بأنه الرؤية جيدة وممتازة في هذك المكان أضف إلى ذلك أنها مكيناش شي منرج أول العلامات موجودة، الإشكالية التي أشترتم إليها السيد المستشار في سؤالكم وهو وجود محطة النفايات والشاحنات العديد اللي كتفرغ هنا الحمولة ديالها والسائقين مع الأسف ما كيحترموش قانون السير

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير،

*** السيد وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية :**

شكرا السيد الرئيس، والسادة المستشارين بغيت نشكر السيد المستشار المحترم السيد عبد المجيد على طرح هذا السؤال، حقيقة سؤال مهم جدا وبصراحة كآينة مشاكل كآين 2 ديال الغرف فيهم مشاكل مشكل مطروح في طنجة وفي القنيطرة، أما الدار البيضاء هي ما مطروحاش هنا ولكن هناك مشكل بسيط جدا حيث تصالحو، كان مشكل ما بين الرئيس وما بين المكتب حيث الرئيس كيتخذ قرارات بلا ما يجمع أعضاء المكتب ويتشاوروا ولهذا الدار البيضاء ما بقي مشكل فيها الآن بحيث الرئيس والمكتب ولاو متافقين بالعكس الآن راه ولاو ينتجو راهم هاذ الأيام عقدوا واحد الاجتماع ولهذا بالطبع ملي وقع هذا المشكل الوزارة سيفطت واحد اللجنة، الوزارة هنا كما قال السيد المستشار المحترم اللجنة اللي مشت باش تدير البحث في الجلسات وشفت هذه اللجنة اللي مشت المباني والتجهيزات شفت كذلك المقر ديال الغرفة والمشاكل اللي فيها، شفت الحسابات، شفت حساب خصوصي حيث في طنجة رئيس الغرفة جمع المواطنين وداروا واحد المساهمة باش يساهموا في تزيين مدينة طنجة مزيان هذا الشيء معتبر ولكن الحسابات ما كانت مضبوطة وكذلك بالنسبة للوثائق كيفاش تتأدى وكيفاش تحوج نوك البضائع وقع مشكل ولهذا اللجنة دارت واحد التقرير ذياها اللي تيكون من واحد 15 ولا 16 صفحة ولكن الاختصاص لمن تكون مشي لوزارة بل للجمع العام ديال الغرفة ولهذا تعقد البارح نهار 7 في الشهر الجمع العام الغير العادي مع هذه اللجنة ديال البحث والأعضاء كلهم ودرسوا على كل حال هذه المشاكل واتخذوا بعض القرارات عد قالوها ليها قبيل هاذ القرارات أولا الجمع العام يتطلب الإقالة تاع الرئيس والجمع العام يقولو بأن الرئيس خصوا يتتابع أمام المحاكم ولهذا حنا بالطبع غادي نخليو على كل حال غادي يجينا المحضر الرسمي تاع الجمع العام وغادي الوزارة، غادي تشوف ولا اقتضى النظر تتبع الجمع العام باش القانون ساكت، القانون الأساسي نتاع الغرف مكايمكن ليناش أحنا كوزارة نقيلو الرئيس تيصصوا هو منتخب هو والمكتب لمدة ثلاث سنوات تيصص يكمل 3 سنين ولكن في هذه الحالة على كل حال في هذه الحالة غادي نشوفو أشنو يمكن يدار وغادي نديرو استشارة مع العدالة باش تقول لنا أشنو هو

كتوضع لو شي ديال الماء كلشي كيولف فلا بأس إلا تدارت في هذك النقطة الكيلومترية شوي ديال الإسمنت المسلح باش يكون على الأقل حرش ويقى شوي من الحوادث وشكرا السيد الوزير.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار المحترم،

حضرات السيدات والسادة،

انتهت حصة الأسئلة الآنية ننتقل إلى الأسئلة المندرجة في جدول أعمالنا.

وفي قطاع الصناعة والتجارة سؤال حول تقارير لجن البحث والتقصي للمستشار المحترم السيد عبد المجيد المهشي،
فليتفضل.

*** المستشار السيد عبد المجيد المهشي :**

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزارة المحترمين، السادة المستشارين المحترمين، السيد الوزير المحترم في غياب المراقبة والتتبع في سير غرف الصناعة والتجارة والخدمات بالمغرب ومدى تقيدها بالقانون المنظم حالات خطيرة من الاختلالات الإدارية والقانونية فأصبحت نموذج لسوء التدبير الذي أدى إلى تقليص دورها التمثيلي ونشاطها الاقتصادي ولقد تردّد ذلك بانتقاء مرير على أعمدة الصحافة بكل مشاربها منتمية ومستقلة وذلك منذ شهور كثيرة لذا وحتى لا يقال إن وزارتك عاجزة عن القيام بدورها في المراقبة والتتبع كما هو الشأن بالنسبة لغرفة إقليم طنجة وإقليم القنيطرة القنيطرة وسيدي قاسم وما يتردد الآن حول غرفة الدار البيضاء وذلك دون أن تطلع الرأي الوطني المحلي على تقارير اللجن ومادامت تهتم بالإجراءات وهذا السيد الوزير المحترم نوع من التستر على مخالفات أدى إلى إجهاض حق أساسي من حقوق الرأي العام إلا وهو حق الاطلاع والمعرفة خاصة وأنتم السيد الوزير المحترم تعتبرونه قيودا وخبيرا وكفنا في هذا القطاع، السؤال المطروح هو ما هي الحقائق التي توصلت إليها اللجنة في بحثها وتقصيها لحد الساعة بعد مرور عدة شهور عن بداية أشغالها وما هي الإجراءات التي تتوون اتخاذها ومتى تنوي وزارتك تنفيذها ولماذا لا تدعون إلى عقد دورات استثنائية للغرف المعنية كما يخول ذلك القانون الأساسي لغرف التجارة والصناعة والخدمات حتى تتضح الأمور ويتنور الرأي العام؟
وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الرئيس.

مطلوب منكم السيد الوزير هو أنه تطبقوا القانون فقط وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،

نعود إلى قطاع التجهيز سؤال حول الماء الصالح للشرب بإقليم أسا- الزاگ للمستشار السيد تامد محمد امبارك فليتفضل لبسط سؤاله.

* السيد المستشار محمد امبارك التامك :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أختي المستشارة،

السؤال حقيقة كنا تقدمنا به يوم 5 في يونيو للماء الصالح للشرب في وقت الحرارة السنة الفايئة ولكن لازال إلى حد الآن ما تنتظرش في الحال لهذا كنطلبوا من السيد الوزير باش إقليم أسا- الزاگ كانت السنة الفارطة حرارة مفرطة وكانت انتقلت للسكة جميع النواحي المجاورة نظرا لنقص الماء ولحد الآن غدي نقولو في هذا الوقت اللي هو وقت شتاء الماء مازال ما ... من ربع ساعة إلى نصف ساعة في المدينة ولهذا الحقيقة الوزارة اتخذت بعض التدابير ولكن على حساب اللي وصلنا هذه التدابير ما يقبوش يفكوا المنطقة من السوق الماچي ولهذا ألتمس من السيد الوزير باش الوزارة تتخذ تدابير في هذا الشأن هذه القضية بتعجيل حتى لا تبقى هذه المنطقة عرضة للضياح من حالة النقص في الماء، حقيقة احنا كنطلبوا باش نعتقو غير الناس اللي هما قارين ما تليناش نطلبوا على الناس اللي راحلين يعني نطلبوا بعد نعتقوا الناس اللي هما قارين عاد نطلبوا اللي هما منتقلين ولهذا نطلبوا من الوزارة تتخذ التدابير في هذه الحالة هذه حتى لا يبقى ضياح في هذه المنطقة هذه، وشكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم،

الكلمة للسيد الوزير،

* السيد وزير التجهيز :

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وأريد أن أؤكد له بأن الحاجيات ديال الماء الصالح للشرب ديال أسا هو 12 لتر في الثانية

الموقف بالنسبة لطنجة، بالنسبة للقنيطرة، كذلك نفس اللجنة كذلك مشات لقنيطرة ودوزات الأيام الكافية ودارت البحث حول نفس النقط على كل حال كذلك بالنسبة للقنيطرة شفنى على كل حال تنفيذ الميزانية، كاین الصفقات تاع البناء وتاع الغرفة وتاع المعرض كذلك المعرض تاع القنيطرة شافوا الوثائق لقاو بأنه كاینه مخالقات، كاین بعض الصفقات اللي مادارتش بصفة واضحة، اللجنة طلبت واحد العدد ديال الوثائق والآن حصلت على هذ الوثائق كاین كذلك الحسابات الخصوصية ديال المعرض كاین عنو حساب خاص طالبوه وشافوه على كل حال واطالعو عليه ولقاو كاین مخالقات على كل حال الأمور ليست مضبوطة، كاین المعهد العالي اللي تابع للغرفة من حيث التسيير ديالو، وثائق التسيير والحسابات ديال التسيير كاین ملاحظات كبيرة من طرف اللجنة تاع البحث والتقسي ولهذا كاین واحد العدد من الملاحظات اشنو زرنا، اتفقنا باش غدي يكون واحد الجمع العام كذلك استثنائي تاع أعضاء الغرفة في القنيطرة وغدي يوقع هذا الاجتماع يوم 17 في الشهر يعني من هنا 8 أيام أو 9 أيام، ولهذا من خلال هذا الاجتماع غدي نشوفو النتائج تاع الجمع العام اللي هو القانون تيسمحو هو الوحيد اللي يمكن لو يبيت في هذا الشيء وإلا كان شي متابعة غدي تكون متابعاه. وشكرا السيد الرئيس، السادة المستشارين هذه هي الصراحة اللي يمكن لينا نقولوها لكم حول هذ 2 ديال الغرفة ولكن الحمد له قدام هذا الشيء كاین 25 غرفة اللي تتمشى مزيان معتبرة، ماكين حتى شي مشكل وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير المحترم،

الكلمة للسيد المستشار المحترم،

* السيد المستشار :

أولا، كنشكر السيد الوزير المحترم على الجرأة ديالو والصراحة اللي جاوبنا بها وكينبغي نسجل بأنه هذا السؤال اللي كنطرحوه راه كنمشيوا أبعد من الغرفة ديال طنجة أو ديال الدار البيضاء أو ديال القنيطرة كنشوفو بأنه كنا في ظل حكومات سابقة كنسمعوا إقبال ملفات ديال البحث وكذا، التستر على ملفات الفساد وكذا وكذا... إلا أنه وفي التصريح الحكومي اللي جاء به السيد الوزير المحترم، كثر الحديث على تخليق الإدارة على محاربة الفساد بجميع أشكاله لهذا كنطلبوا من السيد الوزير باش يتخذ تنفيذ القانون طبقا للقانون ويدون تماطل اللي كنا كنسمعوا به من قبل يعني تماطل الإدارة في تنفيذ القانون إلى آخره، إذن اللي

فعلا كي يعرف واحد الحركة فعلا تيعرف واحد الحركة ديال المرور في الصيف ولكن بعد مرور الأيام الأخرى ديال السنة كتهبط هذا الحركة ديال المرور بحيث كتولي قليلة كثيرا، إلا أنه حنا في التصور ديالنا العام والاستراتيجية إن شاء الله مع الطريق المحيطي غادي تكون هاذي حلقة من المحور بحيث غادي نلتجأ لهازيك الطريق ربما نكنيوها باش تكون نديروها مع الطريق اللي جايا من الكربوز باش تكون حلقة متكاملة للمرور إن شاء الله، وشكرا.

*** السيد الرئيس :**

شكرا السيد الوزير،

مصير توسيع وإصلاح موانئ الشمال هو موضوع سؤال المستشار المحترم السيد محمد العربي بوراس، فليفضل السيد المستشار.

*** المستشار السيد العربي بوراس :**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

يشرفني باسم المهنيين بقطاع الصيد البحري بموانئ الشمال للمملكة أن أسألكم عن مصير الإصلاحات التي برمجتها وزارتكم في السنوات الماضية والأخيرة بالنسبة لموانئ السعيدية، راس كيدانة، والحسيمة، والجبهة، والمضيق وطنجة وأصيلا والعرائش والقصر الصغير،

السيد الوزير المحترم، إن تنمية النشاط الصيدي بهذه المناطق لا يمكن أن يكون نون موازاته بالإصلاحات التجهيزية والهيكلية المينائية اللازمة، ومنها على الخصوص توسيع الأرصفة وتمديد جواجزها، وإنشاء الأحواض الجافة، وهو م يعتبر من ضمن الأولويات لذا السيد الوزير المحترم أسألكم وأريد منكم جوابا واضحا ومقنعا حول توسيع حواجز ميناء الحسيمة واستكمال الحوض والحاجز المينائي الجبهة وتوسيع أرصفة الحواجز إلى المضيق.

وعن وضعية الحوض الجاف لميناء طنجة، وعن المدخل القائم بميناء أصيلا وعن المدخل العابر بميناء العرائش وماذا عن التجهيز وتوسيع ميناء القصر الصغير؟ وشكرا.

تعقيب للسيد المستشار المحترم،

*** السيد المستشار :**

معالي الوزير المحترم،

أود أن أشير إلى بعض النقط على سبيل المثال لا الحصر التي ما هي إلا تعزيز لجوابكم لتوسيع الطريق الرئيسية الرابطة بين أحفير والسعيدية السيد الوزير،

أولا : ستوفرون الراجح لعدد كبير من الزوار المتوافدين على شاطئ السعيدية وهذه السيارات تعد بالآلاف،

ثانيا : ستنظمون حركة مرور مكثفة جدا على هذا المسلك الرئيسي.

ثالثا : ستخففون معالي السيد الوزير من حوادث السير المؤلة المتعددة سنويا.

رابعا : ستلبون رغبة أكيدة لعدد هائل من السياح داخل وخارج الوطن.

خامسا : ستجعلون القطاع الخاص للاستثمار بهذه المنطقة الشاطئية.

سادسا : ستساهمون مساهمة جد فعالة في تطوير مدينة السعيدية (شاطئ السعيدية والمحيط ديالو) من منطقة سياحية إلى منطقة سياحية اقتصادية.

سابعا : ستعطون السيد الوزير المحترم صورة مشرفة لبلدنا بصفة عامة نظرا لكون هذا المصطاف يتواجد مباشرة على الحدود المغربية الجزائرية ونرجو الله أن يوفقكم من أجل إصلاح هذه الطريق في القريب العاجل حفاظا على أرواح المواطنين والسلام عليكم السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم، شكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد الوزير،

*** السيد وزير التجهيز :**

ليس عندي تعقيب وإنما تكميل للسيد المستشار المحترم أنه فعلا هذا المحور السعيدية - وجدة، كله محور مهم، استراتيجية هذه الوزارة إن شاء الله وهي راك لا حظت مثلا بين أحفير - وجدة تبني قلعة ديال الكربوز، تبني ما بين المطار ووجدة حاليا، كنستعدو ما بين المطار ويني ادرار إلى الكربوز باش نكملو هاذاك المحور كله، كيبقى فعلا هذا المقطع اللي كتكلموا عليه ما بين أحفير والسعيدية

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا للسيد المستشار الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد الوزير :**

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وأريد أن أؤكد له أن الوزارة تولي أهمية بالغة للموانئ كلها التي تكلم عليها السيد المستشار، موانئ الشمال بصفة عامة، فلكي أجيبه بالتدقيق على سؤاله فلنبدأ أولا بميناء السعيدية الآن الأشغال جارية به، ويعني هذا الميناء غادي يفتتح لأول مرة وإن شاء الله ما غادي تكون حتى إشكالية، والأشغال دياالو غادي تكمل في الأجل اللي هو محدد لها.

فيما يخص ميناء الحسيمة، فعلا هذا الميناء عرف بعض المشاكل مشاكل مالية منها مشاكل كانت مع الشركة الرومانية اللي كانت مكلفة بالأشغال دياالو واللي تخوصصت فيما بعد ولكن الإدارة أخذت جميع الاحتياطات الازمة وهذا الميناء كما كتعرفوا السيد المستشار المحترم الأشغال ديال الشطر الآخر الجديد هي سارية المفعول الآن وغادي يكمل في الوقت دياالو.

فيما يخص ميناء الجبهة فعلا هذا الميناء هذا حاليا كنتظروا الاعتمادات اللي كتجي من الاتحاد الأوربي باش نبدا في الأشغال دياالو.

ميناء المضيق الآن هناك عمليات إصلاح الحاجز الرئيسي بتكلفة تقدر ب 10 مليون - مليار سنتيم، الأشغال جارية به كيبقى أنه التوسع دياالو، الدراسة موجودة ولكننا كنجينوها وكنشوفو واش هناك مردودية يعني غدي تكون من توسيع هذا الميناء مقارنة مع المحيط ومع الموانئ المجاورة له أولا هذه العملية ديال التوسيع دياالو غادي تكون غير مربحة، فيما يخص طنجة الميناء الآن أشغال الإصلاحات العادية هاي سارية به ولكن اللي هو أهم نحن الآن بصدد يعني بناء ميناء جديد كبير إن شاء الله وهو ميناء طنجة الأطلسي ، فيما يخص مشروع ميناء أصيلا والعرائش، هذا ميناء فعلا كي يعرف بعض المشاكل ولاسيما فصل الصيف عندما يكون البعد هائج نظرا لأنه ميناء يوجد على مدخل نهر، فهذا الميناء اللي كيكون موجود على مدخل النهر كتكون فيه إشكالية ديال الأمواج اللي هي طبيعية لازم يعني البحارة في واحد الوقت كيكون هذا الميناء يعني من المستحيل الدخول إليه لازم أن مستعملي الميناء يراعوا هذه الظروف اللي كتكون خاصة.

أما فيما يخص إزاحة الرمال وهذه عملية ديال الصيانة العادية فالوزارة تتقوم بها باستمرار، وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير،

تعقيب للسيد المستشار المحترم،

*** السيد المستشار :**

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير،

في الحقيقة كنعقدرا فيكم هذه الصراحة حول ما هو ممكن تحقيقه أو ما هو في طريق الانجاز أو ما يوجد حاليا أو ما لا يمكن تحقيقه حاليا بسبب انعدام التمويل ولكن سيدي الوزير المحترم لنا ملاحظات نرجوكم أن تأخذوها بعين الاعتبار، فبالنسبة لميناء المضيق نعرف بأن وزارة الأشغال العمومية منذ سنتين سابقتين وهي تحدد المواعيد ثم تتراجع عنها والمتعلق بالشروع في تشييد الميناء الجديد وتوسيع الميناء الحالي لكنكم اختفيتم مع وكالة تنمية الأقاليم الشمالية بتقوية الحاجز الواقى فقط مع أنه كان بالإمكان تمديد نفس الحاجز ثم هناك مشكل آخر يهدد هذا الميناء وهو انهيار الجبل المطل على ميناء كما تعرفون السيد الوزير، أما بالنسبة لميناء العرائش لاحظنا نوعا من التداخل في إنجاز الحاجز الجنوبي فإذا تنجز هذا الحاجز الجنوبي فالمشاكل اللي قلت السيد الوزير مغاديش يبقى المشكل إن شاء الله فأما بالنسبة لميناء أصيلا لم يتحقق لحد الآن أي شيء ولم يستفيد هذا الميناء حتى من أبسط التجهيزات وأخص بالذكر الماء والكهرباء أي أقل شيء، فبالنسبة لميناء الجبهة فإنه لم يستفد من حقه كجرف الحوض وتمديد الحاجز فبالنسبة لميناء طنجة فمشاكله كما قال السيد الوزير متعددة ونحن نسعى مع باقي المصالح الإقليمية للتغلب عليها لكن هناك مشكل يتجاوزنا جميعا ويبقى من اختصاص وزارتك المحترمة وهو ما يتعلق بالحوض الجاف منذ أزيد من عشرين سنة والمهنيون يطالبون بتشبيد هذا الحوض الجاف، وأخيرا تحقق ذلك لكنه أثار البلبله داخل وسط المهنيين حول صلاحية هذا الحوض ومدى الاستفادة.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد الوزير،

*** السيد الوزير :**

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله وعلى تعقيبه ولكن باش نجاوبكم بالضبط حسب الترتيب اللي ذكرته فيما يخص ميناء المضيق فعلا التوسيع دياالو أنا كما قلت المسألة ديال المرودية، واش

بعد طرحنا للسؤال يوم 15 في شهر 5 وكنا ننتظرو دائما الجواب عليه، انتظرنا فعلا الجواب عليه لأنه هو إصلاح الطرق ولكن الأسف تأخر الجواب على السؤال والطريق الرابطة بين الكويرة والداخلة طريق وطنية يمكن نقولو طريق دولية، لأنه هو الممر الوحيد الرابط بين إفريقيا وأوروبا إذن لازم تعود طريق اللي في المستوى أولا: هذه الطريق طريق ضيق جدا، محفرة، مشوشة، طريق في البداية مغشوشة لأنها مرشوشة من البحر، وهذا راجع لو زارتكم اللي من بوجدور إلى الكويرة ما يزيد على 1000 و30 كلم ما فيه ولو نقطة واحدة مائية، صوباتها وزارتكم على حساب الطريق الشيء اللي الطرق مملدة وخالية وأي حاجة وقعت فيها يمسيو أهلها ضحية ورغم أنها طريق شاطئية وسياحية وطريق مهمة إذن ما بين الداخلة والكويرة مدة طويلة وحنا نطلبو إصلاحها وتوسيعها وهنا مع الأسف غير معدل، لهذه الأسباب طرحنا السؤال، كذلك الطريق اللي كاينة بين أوسرد وبين الداخلة طريق اللي كاينة تنطلبو كذلك تعديل تلك الطرق، عندها الرمال، لهذا تنطلبو كذلك تعديل تلك الطرق، كاينة طرق بين بيركندوز والطريق الرئيسية ديال الكويرة وما بين أوسرد وتشلة وما بين كذلك النقطة الكيلومترية 100 الرابطة بين أوسرد والداخلة في اتجاه البكري وكيف صرفو هذه الطريق تمر منها الكثير من المواطنين اللي ساكنين في الدار الحمراء وبيركندوز اللي وسائلهم ما يوصلوها آلاف المواطنين لا عسكريين ولا مديرين هذا راه صعب جدا عليهم، بحيث يدوزو ثلاث أيام في هذه الطريق، ست أيام وتتلف على الطريق ما بين أيام في هذه الطريقة، ست أيام، وتتلف على الطريق ما بين هذه الطريق الي ماشي لدوك المدن وفي ناس من السكان اللي لازم تصد هذه الطرق، ما تتساوش السيد الرئيس لو سمحتم على أن الطريق الرابطة بين أوسرد وتشكا اللي تنوز على زاوية الشيخ محمد أومامي كثير من الناس أصبحت بمثابة جماعة لا في المواطنين الموجودين فيها وكذلك الطريق الواعدة « بيكار كليبات الحيات كتدوز على الولي الصالح « الشيخ ولد ماء العنين» كذلك اللي كثير من المواطنين متواجدة عند ذلك من الممر، ونرجو منكم تعديل هذه الطرق والطريق اللي فيها 5 كلم فقط الرابطة ما بين لكالات الشهداء لكالات اللي كانوا يكثر... تعديل تلك الطريق وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير،

نوسعوا هذا الميناء ونخليوه إلى غير ذلك أولا نكتفيوا بالميناء الحالي وهو كافي ونديرو له صيانة والعملية ديال الصيانة الآن منطلقا لأنه الحاجز الرئيسي لازم من إصلاحه، فيما يخص ميناء منطقة العرائش يعني الموانع اللي كتجي كلها على مدخل نهر راه وخا نجيو ونمددوا ما كيكون البحر طالع أنه الميناء المدخل ديالو تيولي صعب ولا سيما على الصيادين اللي كيكونو صغار وعندهم وسائل الملاحة اللي هي وسائل عادية، فيما يخص ميناء الجبهة من غير الدراسات حاليا ميناء تنتظر تمويله من طرف الوكالة الي هي بدورها كتبحث على الاعتمادات اللازمة للشروع في هذا الميناء فيما يخص ديال أصيلا هذه إشكالية كان الميناء مبني وكانت الوزارة دخلت في اتصال مع المجلس البلدي وكان مستثمر تعرفونه بدون شك هذا جاء باش يبني منشآت ووقع عقدة وعلى أساس باش يتم تجهيز الميناء وكاتبت الوزارة المنتخبين اللي كيعينهم الأمر مؤخرا على أساس اعقدنا اجتماع باش نتفقو على هذاك الميناء هاهو مبني ولكن غير مستغل يعني الوزارة أولا مكتب الموانع اللي هو مشرف على هذاك الميناء إلى كان شي حركة سياحية أو تجارية أو لاحنا مستعدين نجيبو الرافعات ونحطوهم في الميناء ونجيبو الوسائل وهو غير مشغل هذا ما ... على هذا الشيء هذا، وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار المحترم للسيد محمد اخطور لفصل تساؤله المتعلق بوضعية الطرق الرئيسية والثانوية لأقاليم الجنوبية لطرح سؤاله.

* المستشار السيد محمد اخطور :

شكرا السيد الرئيس، كنسلوا الأسف ديالنا حيث السيد المستشار ما تسمحوش باش يكمل ديالو حنا مع الاحترام التوقيت ولكن هذه الصرامة نبغيوها تكون مع الجميع وشكرا.

تفضل السيد المستشار المحترم،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد وزير التجهيز المحترم،

*** السيد وزير التجهيز :**

أشكر المستشار المحترم على سؤاله وأريد أن أؤكد له أن عند عودة أقاليمنا الجنوبية إلى الوطن الأم الشبكة الطرقية هو غدي يتفق معي على هذا الشيء كانت منعدمة في هذه الأقاليم فالآن والحمد لله بحكم التوجهات السامية الملكية هذه الشبكة التي تبنت في المدة الأخيرة تقدم بحوالي 1796 كلم مع توسيع وتكسيه 120 كلم وطلبت حوالي 155 مليار سنتيم، أما فيما يخص العمليات المبرمجة السنتين المقبلتين هما بناء 244 كلم وصيانة 110 كلم وتوسيع 105 كلم مع إصلاح عدة مقاطع بين الداخلة والكورة وفعلا المقطع الي تكلمت عليه السيد المستشار المحترم ديال الطريق بين الداخلة والكورة حنا برجنا بصفة استثنائية والأشغال غدي تنطلق به عما قريب هذا بالإضافة إلى الصيانة العالية التي كتعرفوها قريب هذا بالإضافة إلى الصيانة العالية التي كتعرفوها التي كتقوم بها المصالح ديال الوزارة بصفة عامة في الأقاليم يعني الجنوبية باستمرار منها إزاحة الرمال وتسديد الحفر وغير ذلك من العمليات الروتينية للصيانة. وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد الوزير،

تعقيب للسيد المستشار المحترم، في حدود دقيقتين: شكرا للسيد الوزير،

*** السيد المستشار :**

الملاحظة الأولى، في إطار الشراكة وبفضل حسن التدبير لميزانية جهة وادي الذهب، وكما تعرفون السكان متواجدة في الداخلة بفضل حسن تسيير السيد الوالي للميزانية، لقي عنده واحد الفائض خصوصا لتحديد الشوارع داخل المدينة وبصفة خاصة ما بين المراكز الإدارية يعني رابط مدريكة باوشرد أو رابط جماعة العركوب بجماعة إقليبي وما أشبه ذلك إلا أن وزارتك ما بغت تتعاون مع المجلس الإقليمي باش نعبدوا داخل المدينة وهذا كتقولو لنا بأن العالم الحضري متدخلو به، خصكم تعرفو على أن المواطنين كلهم لا قرويون ولا حضريون متواجدين هنا ووجدنا لكم جميع الضروف الملائمة باش ترابط جميع المراسيم الإدارية الموجودة بالمدينة هذا من جهة، من جهة ثانية المواطنين كيشوفو نقص في الماء وولفوا على أن وزيراً لتجهيز كل ما يتم إحداث إقليم جديد يصبح المواد موجود كيف عدل محمد الذويوري في تاريخه أو يسودوا هما السكان وما زال ما فيه لا ماء لاسونداج لا حتى حاجة ووزير التجهيز ماجايزوا وشكرا.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

*** السيد وزير التجهيز :**

إن شاء الله الأقاليم الجنوبية مرة ثانية إن شاء الله.

*** السيد رئيس الجلسة :**

برنامج «بيجر» هو موضوع تسال المستشارين علي بوقدير وحدو أقدم فليقتض من يرب في تقديم هذا السؤال.

*** المستشار السيد حلو أقدم :**

السيد الرئيس، السادة الوزراء

السادة المستشارين، أختي المستشارة

اجتاحت بلادنا موجة من الحر الشديد ترتب عنها نقص في الماء الشروب خاصة بالعالم القروي الذي يعتمد فيه بالدرجة الأولى على المياه الجوفية والتي نزل ميتواها بشكل كبير وإذا كانت الحكومة قد أقرت برنامجا واسعا أطلق عليه اسم «بيجر» يتدارك النقص الحاصل في هذه المادة الحيوية التي لا يمكن الاستغناء عنها فإننا نسجل عدة مناطق نائية بالمملكة لم يشملها هذا البرنامج نذكر منها المتواجدة بجهة تادلة - أزيلال وجهة فاس - بولمان والخميسات وخنيفرة وكذلك على سبيل المثال مناطق أورير وربيع - توغاي وولاد عياد، مغلية وولاد داريت، وهذه المناطق التي تعاني سكانها من العطش ويقطعون مسافات كثيرة للبحث عن الماء وفي هذا الإطار نسأل سيادتكم عن الأسباب التي جعلت بعض الجماعات المحلية لتلك الأقاليم تكاد تكون منسية من برنامج وزارة التجهيز ووزارات أخرى فلا ماء ولا كهرباء ولا مسالك ولا مستوصفات ولا مدارس والاثحة طويلة فهل من حاجيات مستعجلة لتدارك حاجيات السكان إلى الماء في إطار برنامج «بيجر» وشكرا

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكرا السيد المستشار،

قبل أن أعطي الكد الوزير المحترم للجواب عن هذا السؤال أخبر المجلس المقرر أن في الدقيقة الحالية يزودنا في هذه اللحظة وفد من المجلس الشوري لجمهورية مصر العربية برئاسة الدكتور مصطفى كمال حنين، وباسم إخوانكم المستشارين أرحب بهم ونرحب بالوفد المصري الشقيق ونتمنى لهم مقاماً طيباً.

فيما يخص أظن الدواوير التي تكلم عليها السيد المستشار المحترم بالناحية ديال بني ملال، هذي دخلات يعني في المجال الحضري ديال مدينة بني ملال، والتزويد ديالها غادي يكون عن طريق الوكالة التي هي مكلفة بتوزيع الماء، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

المستشارون المحترمون السادة مصطفى الحديوي، الطاهر الفيلاي، محمد قداري تقدموا بسؤال حول استنزاف المياه الجوفية، فليفضل من يرغب في بسط هذا السؤال.

* السيد المستشار مصطفى الحديوي :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي أخواني المستشارين.

لاتخفى على سيادتكم الأهمية الكبيرة التي تكتسيها المياه الجوفية المعول عليها حاضراً ومستقبلاً لمواجهة إنعكاسات آثار الجفاف ومتطلبات تطوير الإنتاج الفلاحي حتى تظل فلاحتنا تعتمد بالأساس على الأمطار، خاصة وأن بلادنا تتوفر على مياه جوفية مهمة من شأنها الرفع من مستوى الأراضي المسقية إذا ما تم استغلال هذه المياه الاستغلال الأفضل والمحكم في إطار العقلنة والترشيد حتى لايزداد التهاافت في مختلف المناطق الفلاحية بالملكة، على استغلالها بطريقة عشوائية وضياع الأهم منها وعلى سبيل المثال منطقة سايس التي عرف بها عدد هذه الثقوب تزايداً ملحوظاً، ولاسيما جماعة سبع عيون آيت حريدا آيت بويديمان إن لم أقل إقليم الحاجب، أدى استقلال مياهها السطحية والباطنية على السواء بطريقة عشوائية حتى أصبحت منطقة شبه جرداء تعتمد فقط على مياه الأمطار بعدما كانت فيما مضى روضة غناء تنبض بالعيون الفوارة والجداول والسواقي، وهو ما جعل الفلاح الصغير في هذه المنطقة يعاني من الأضرار الجسيمة الناتجة عن هذه المعضلة، أما عجزه عن استغلال أراضيه التي تحتاج إلى السقي.

لذا نساءل سيادتكم السيد الوزير، ماهي التدابير التي اتخذتموها أو تنوون اتخاذها من أجل الحد من هذا الإستغلال العشوائي للمياه الجوفية؟

كما، نواصل أعمال أشغال جلستنا والكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التجهيز :

شكراً السيد المستشار المحترم على سؤاله وأريد أن أؤكد له أن البرنامج الوطني لميدان العالم القروي للماء الصالح لشرب و هو برنامج ميداني أعد بعد بحث ميداني في جميع الأقاليم والعمالات بل المجالات القروية لضبط الخصائص في مادة المياه الحيوية وكذلك أن الاستراتيجية ديال هذا البرنامج هو يعني العمل على تزويد السكان حسب الأولويات على حسب بعض المعايير لحصر الأولويات، ففيما يخص الأقاليم التي ذكرها بثلاثة السيد المستشار المحترم إقليم أزيلال إقليم خنيفرة إقليم الخميسات فعلا هذي مناطق يعني الطبقة الجوفية المائية بها، يعني تكون منعقدة، بحيث كيفاش كاتم عملية التزويد المواطنين التي كتحفروا الآبار بالمجال القروي فهاذ الأقاليم، منين كاتكون كاتصب الشتا وكاتكون سنة عادية ذيك الأرض وذيك الخيرات ديال الشتا التي كتسقط كتتمصها الأرض وكاتوقع تسربات لهانوك الآبار بحيث آبار غير كاتجمع المياه التي كاتشربها الأرض السطحية، أما الطبقة المائية الجوفية فهي غير موجودة، يعني البرنامج عندما وضع خذا بعين الاعتبار يعني الإشكالية ديال هاذ الوضعية ديال هاذ الأقاليم بثلاثة، بحيث فهذ الأقاليم كايين إما قنوات جهوية لتزويدها بالماء الصالح للشرب، وإما يعني آبار، بعد يعني، إنجاز آثقاب استكشافية لتزويد أكثر ممكن من التجمعات السكنية بالماء الصالح للشرب - والنسبة التي وصلنا ليها حالياً بصفة عامة على صعيد جميع الأقاليم لتزويد بالماء الصالح للشرب العالم القروي حالياً هي 34% بحيث ما زلنا ماتمكنناشاي باش نعمموا يعني التزويد.

والهدف فالمستقبل إن شاء الله في السنين الأخرى التي باقيا فهاذ البرنامج الوطني لتزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب هو الوصول على الأقل لـ 80% من تزويد ساكنة العالم القروي نظراً علاش مايمكنناشاي 100% لأنه الطابع ديال هاذ السكن المتشتت والمتفرق، في العالم القروي ماكايسمح لناشاي، وكذلك بعض المناطق وزرت أخيراً إقليم أزيلال بحيث حتى يعني المرور لبعض الدواوير وبعض التجمعات السكنية صعب والمنطقة جبلية والطبقة المائية الجوفية غير موجودة، هذه صعوبات التي كاتحول حالياً بعض النقط كانسيميوها نقط سوداء كاتبقى مامزوداشاي بطريقة يعني مقبولة بالماء الصالح للشرب.

انتظار، هذا يعني فالوزارة عازمة فالمستقبل إن شاء الله باش
تتصدى لجميع يعني الاستغلالات اللي كاتكون عشوائية للمياه
الجوفية بصفة عامة. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

هناك تعقيب.

* المستشار السيد مصطفى الحديوي :

السيد الوزير فمستقبل المغرب مقبل على الفلاحة والتحديات
الأساسية، وهي قضية الأمن الغذائي، ولاسيما قلة الأمطار في
السنوات الأخيرة، وإن تكلمنا عن ترشيد مالية الدولة فعلينا كذلك أن
نهتم بترشيد المياه الجوفية كما نهتم بالسود حتى نقوم بتوسيع
مجال الأراضي المسقية حتى نوفر الأمن الغذائي لهذا الوطن العزيز.
هذا هو كان السؤال ديالنا، وكان جوابكم مقنع وشكراً السيد
الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

المقاييس المعتمدة في توزيع الطرق السيارة بالمغرب، هو
موضوع تساؤل المستشارين المحترمين السيدين بوشعيب الهلالي
وعبد الجبار بوملحة، فليفضل السيد الهلالي.

* المستشار السيد بوشعيب الهلالي :

السيد الرئيس،

الإخوان المحترمين المستشارين،

الأخت المحترمة،

السادة الوزراء،

توجد في بلادنا خريطة للطرق للسيار أي «لوتوروت» توزع حسب
المناطق والأهمية وبالأخص المحاور ذات التنمية الاقتصادية، وذات
الضغط ديال السير في جميع المناطق المغربية، ولكن يلاحظ الرأي
العام في بعض الجهات المغربية على أن التوزيع ديال هاذ الطرق
السيار أي «لوتوروت» تفتقر إليها بعض المناطق التي تتوفر فيها
هاته الشروط، ولهذا طرح هذا السؤال حتى يتعرف الرأي العام
الذي طلب تقديم هاذ السؤال للسيد الوزير، الوزير المحترم، حتى
يتعرف على المعايير الحقيقية التي تعتمدها الوزارة أولاً في هذا
المجال، وثانياً لمعرفة الدور ديال الشركة الوطنية للطريق للسيار لأن

ثانياً هل هناك مراقبة منتظمة لكيفية استغلال المياه ومراقبة
الكمية المستخرجة منها؟

ثالثاً وماهي الإجراءات التي تتوي الحكومة اتخاذها لمعالجة
الآثار السلبية الناتجة عن ذلك؟

والسلام عليكم السيد الوزير، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

قبل الجواب السيد الوزير هل ممكن نستدرك تعقيب السيد
المستشار المحترم اللي قاطعناه قبل ما يعقب على السؤال اللي ما
قبل هذا، لو ممكن لو ماكاين هناك مانع نعطيو الكلمة للسيد
المستشار المحترم. بلاش صافي شكراً.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد بو عمر تفوان وزير التجهيز :

شكراً السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله، وأؤكد له أن الطريقة
يعني اللي مستعملة حالياً في الترخيص بحفر الآبار والأتقاب
للتزويد بالماء الصالح للشرب، عندها مسطرة وهي أن كل من يريد
بحفر بئر يتقدم برخصة وهناك لجنة كاتكون ممثل عن الفلاحة ممثل
عن السلطة المحلية ممثل عن وزارة التجهيز جميع المصالح اللي
كاتعنيها الأمر وكاتعنين أنه المنجزة اللي بغا يقوم بها طالب
الرخصة كاتراعي بعض الشروط، بحيث يعني المنشأة المراد
إنجازها يعني ماخصهاشاي تأثر على المحيط اللي هو موجود
حولها، وكذلك كايخصها تراعي بعض المعايير اللي ذكروتها
فالسؤال ديالكم بحيث ماتأديشاي إلى استنزاف الطبقة المائية
الموجودة.

زيادة على هذا كما في علمكم السيد المستشار المحترم، السادة
المستشارين أن قانون الماء قانون 10/95 حالياً كيدخل لحيز التطبيق
تدرجياً، والمراسيم ديال التطبيق ديال هاذ القانون هي حالياً منها
اللي هو تم الإعلان عنه، منها اللي هو غادي يخرج كذلك في
المستقبل العاجل إن شاء الله، وهاذ المراسيم كلها كاتنظم الطريقة
يعني ديال استخراج، واستغلال المياه الجوفية، وكذلك من بين
التدابير ديال هاذ القانون هي إنشاء وكالة الأحواض المائية، وحالياً
في انتظار هاذ الوكالات تكون فعالة وكتطبق هاذ المراسيم، ولاسيما
يعني المساطر القانونية اللي كاتنص عليها هاذ المراسيم والطرق
الجزرية اردع يعني مستغلي المياه الجوفية بصفة غير قانونية يعني

يعني حصة كبيرة ولا بأس بها من الطرق السيارة، وهذا الشركة يعني التي فيها المساهمة ديال الدولة، وفيها مساهمة بعض المؤسسات العمومية تقوم بالدور ديالها، وما كتلاقشاي أي دعم حالياً من المالية العمومية باستثناء يعني المساهمة ديال الدولة التي عندها واحد القسط كجميع المساهمين، و حالياً هاذ الدور ديال الشركة للطرق السيارة يعتبر دور يعني مهم جداً، بحيث حالياً مكنتنا هاذ المؤسسة بإنجاز يعني جميع مقاطع الطرق السيارة التي كانت مبرمجة فالوقت ديالها وفالأجال المحدد لها، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تعقيب للمستشار المحترم.

* المستشار السيد بوشعيب الهلالي :

شكراً السيد الوزير على الجواب ديالو غير كايقولوا كثير من الناس على أن وزير التجهيز الحالي رجل جدي، نتمنى أن يتعرف على الأسبقية داخل هاته الخريطة، وينصف المناطق البيئية المتوفرة فيها الشروط بكثير وقع في ترتيبها خلل، كمنطقة الدار البيضاء عبدة دكالة، والرأي العام ينتظر من السيد الوزير الإنصاف باش هاذ المنطقة تاخذ الحق ديالها وتاخذ الترتيب ديالها التي داخل هاذ الخريطة التي تكلمتوا عليها. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التجهيز :

أشكر السيد المستشار المحترم، وأؤكد له أنني واعي بالإشكالية ديال محور الدار البيضاء الجديدة الجرف الأصفر، هاذ المحور التي ماتمكنشاي باش ندرجوه ونبداهه فالأشغال ديالو فالوقت ديالو اللازم، لاعتبارات لمشاكل مالية حيث يجب يعني زيادة فرأس مال الشركة، هذه إشكالية الحكومة الآن منعكفة عليها، وغادي نوجدوا الحل إن شاء الله في أقرب وقت ممكن. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

نتنقل الآن إلى قطاع التربية الوطنية بسؤال مشترك حول المقاييس المعتمدة للإنتقال من قسم إلى آخر للمستشارة المحترمة

الطريق السيارة بعد مناقشة في السنوات الفارطة حلت المشكل بحيث خلقت شركة وطنية تتكلف، ولهذا داخل هاذ السؤال نريد أن نعرف الدور الحقيقي ديال هاذ الشركة الوطنية. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التجهيز :

شكراً السيد الرئيس.

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله، وأؤكد له أن الدور من يعني الخريطة الحالية، أو التصميم المديرى للطرق السيارة بالمغرب، وهو سيشمل إن شاء الله بناء 1500 كلم من هاذ الطرق، الهدف من هو :
أولاً : تلبية الحاجيات في مجال النقل.

السلامة الطرقية وحل مشكلة الاكتظاظ في حركة السير بعض المحاور.

تحقيق الإندماج مع شبكة النقل الدولية كالانفتاح على أوروبا وعلى المغرب العربي.

المساهمة في إعداد التراب الوطني.

وهذا التصميم كما كاتعرفوا السيد المستشار المحترم بهم ثلاثة أو أربعة محاور :

المحور الأول : الدار البيضاء محور شمال جنوب، الدار البيضاء الرباط، العرائش، طنجة.

المحور الثاني : شرق جنوب الرباط، فاس، وجدة، ثم المغرب العربي.

المحور الثالث : وهو محور الدار البيضاء، الجديدة لتنمية مناطق عبدة ودكالة.

وهاذ التصميم حالياً الإنجازات فحسب ما كان مقرر سارية والحمد لله بانتظام، وغادي يكون معد إن شاء الله في التاريخ التي هو محدد له.

أما فيما يخص يعني الشركة الوطنية للطرق السيارة والدور ديالها، فهاذ الشركة أنشئت سنة 1989، والمهام ديالها معروفة وهي إنجاز حتى لحدود 2010 هاذ الشبكة الطرقية الهامة يعني 1500 كلم

طبعاً التلميذ معذور لأنه لا ينجح بل ينقل رغماً عنه، هذا ترك استيماً في صفوف رجال التعليم، بل قتل فيهم أنفسهم روح المبادرة بحيث سابقاً كان الأستاذ أو المعلم يخاف من الأسئلة المخرجة للتلاميذ الذين كان مجدين ويبحثون وينقبون، وكانت فيهم روح المبادرة، فيذهب الأستاذ وهو ربما غير مبال بهذه بما ينتظرهم من أسئلة التلاميذ.

أمام هذه الوضعية التي نتمنى السيد الوزير أن يوجد لها حل لتعود المصداقية للتعليم العمومي، ولينال حظه من الإهتمام.

ماهي المقاييس السيد الوزير التي ستتهجونها في عملية الانتقال؟ هل هناك سنعود إلى ما كان عليه التعليم وهو إجبارية الحصول على المعدل؟ أم سنبقى في تيار هاذ الحركة أو المقاييس التي تعتمد فيه بالنسبية؟

وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد مولاي اسماعيل العلوي وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

فعلا سيدتي لا يمكن إلا أن نشاطرك هذا الألم الذي أحسنا به عندما تكلمتي عن أوضاع التلاميذ، والخط الذي سرنا عليه منذ عشر سنين، والقاضي باستعمال ما يسمى بالسيولة، فلاداعي للرجوع إلى الأسباب، ولكن يمكن أن نقول بأن الحكومة الجديدة ستعمل من بين ما ستعمل هو أن تعيد النظر في نظام الانتقال، فعلا هذا النظام الجاري لحد اليوم غير مقبول بتاتا لأنه يكرس ضعف التلاميذ، ويوهم الأسر أن أبنائهم يتلقون تعليماً ذا مستوى، ولذلك لا بد أن نعيد النظر في هذا الأمر، ولكن الإقدام على هذا النوع من الإجراءات يستوجب منا تعمقاً كبيراً في الإشكال، ومن دون شك أن هذا التغيير سيندرج في الإصلاح المرتقب الذي سنخوض فيه إن شاء الله بعدما يعين صاحب الجلالة اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم.

وأود أن أقول هنا أن الوزارة ستسعى إلى وضع لأقول حواجز، ولكن عبات يجب على التلميذ أن يتجاوزها إذا ما رغب في الالتحاق بالأقسام العليا فسيكون لنا امتحان على نهاية السنة الثالثة من الابتدائي، ثم امتحان آخر على مستوى السنة السادسة، حتى ننتهي

السيدة فاطمة السويسي، والمستشار المحترم السيد محمد الفطاويكي، فليتفضل من يرغب في طرح هذا السؤال.

* المستشارة السيدة فاطمة السويسي :

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين الأعزاء،

السيد الوزير،

مشكل آخر من المشاكل التعليمية التي ليست لكم يد فيه، وأنا متيقنة أنه في عهدكم وعلى أيديكم سيوجد له حل، وسيصلح أمره.

المشكل المطروح والذي يعاني منه رجال التعليم هو الضعف في التلاميذ المتدربين، هذا الضعف الذي مرجعه التغيير الذي حدث في المقاييس التي تعتمد في الانتقال من قسم إلى قسم، فمنذ الاستقلال وما قبل الاستقلال كان المعروف أن التلميذ لا ينتقل من قسم إلى قسم إلا بعد حصوله على المعدل وما فوق، والمعدل هو 10، كانت هاذ العملية تخلق روح المنافسة والجد والإجتهاد في التلاميذ ليتمكنوا من الحصول على 10 وما فوقها التي تخول لهم النجاح.

جاء نظام التعليم الأساسي في الثمانينات فأصبح الانتقال ليس بالمعدل بل بما يسمى بالخريطة المدرسية، وهي الانتقال حسب النسبية 80% أو 85%، فلم تعد تراعى المقاييس التي هي الأساسية، وهي هل التلميذ متمكن من ذلك المستوى أم لا، بحيث ينقل دون أن يكون متمكناً من المقرر السابق، فيجد نفسه متجاوزاً، وهو نفسه يشعر بالتقص لأنه انتقل وهو يحس نفسه أنه غير قادر على أن يساير هاذ المستوى الأعلى، فيبقى الضعف مع ذلك التلميذ الذي ينقل في المرحلة الأساسية الأولى التعليم الأساسي الأول، بحيث نجد أن التلاميذ ينجحون بمعدل 3/10، أو في السلك الثاني يصل الانتقال إلى 6,5 أو 7.

فتساءل كيف يمكن لهذا التلميذ العاجز عن مستوى سنته أن يساير المستوى الأعلى؟ هذا يعرقل العملية التعليمية حتى بالنسبة للمعلم أو الأستاذ، الذي من المفروض أن ينجز مقرراً فإذا به يجد التلاميذ الذين أمامه الذين انتقلوا غير متمكنين من الأرضية أرضية السنة الماضية ليأخذوا مستوى أعلى، ومن الأمثلة السيد الوزير أننا نجد مثلاً تلميذ السابعة الذي درس ست سنوات اللغة العربية، يقول في مثلاً كمثل أدرج كمثل في فعل مضارع مجزوم، لم يكن التلميذ بتاتا حتى في الأقسام الصغرى يرتكبون هذه الأخطاء.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التربية الوطنية :

ما أود أن أقوله هو فيما يخص المعدل، ففيما يخص المعدل، فجميع يعلم بأن المعدل يختلف من أستاذ إلى أستاذ آخر، ومن مدرسة إلى مدرسة أخرى، وبالتالي عندما أقول أن المعدل ليس بمرجع أساسي فهذا يعني أن علينا أن نحتاط قبل أن ندلي برأي فيما يخص قيمة التلميذ، ولذلك أكدت على عملية الدعم وعملية الاستدراك والإنقاذ، أظن أن هذا هو الأهم في العمل التربوي البيداغوجي، فيبقى أنه ما جاء على لسان السيدة المستشارة والسيد المستشار صحيح، فمن دون شك أن علينا أن نجتهد من أجل جعل حد للتسرب الذي نلاحظه، وكذلك للسيولة التي هي عبارة على نوع من التسبب في الواقع، ولاتخدم تعليماً. شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

السؤال الموالي يتعلق بوضعية المأجورين المؤقتين الدائمين العاملين بقطاع التعليم للمستشار المحترم السيد أحمد بنعيني. فليفضل السيد المستشار المحترم، ماكاينش.

السؤال الموالي يتعلق بظاهرة غياب بعض السادة المعلمين، وتقاعس بعض السادة المفتشين عن القيام بواجبهم بسبب بعد مقر عملهم عن مقر إقامتهم، للمستشارين المحترمين السادة محمد يحيوي، أحمد المنتصر، ومحمد الجوهري.

* المستشار السيد محمد الجوهري :

شكراً السيد الرئيس.

موضوع السؤال هو غياب، أو ظاهرة غياب بعض السادة المعلمين وتقاعس بعض السادة المفتشين، أي مفتشي التعليم عن القيام بواجبهم بسبب بعد مقرات عملهم، أو مقر عملهم عن مقر إقامتهم.

لكن قبل أن نتحدث عن الموضوع نوجه تحية صادقة ومشاعر خالصة التي تحمل الود والتقدير لغير الغائبين للحاضرين والعاملين من المعلمين والأساتذة والمفتشين والمراقبين والتربويين ذوي الضمان الحية، والعاملين باستمرار، والذين يضحون تضحيات خاصة،

إلى امتحان السنة التاسعة الذي سيخول للتلميذ الحق في الالتحاق بالثانوي، أو الالتحاق بصنف آخر من أصناف التكوين والتعليم.

هذه هي الأفكار التي نبنى عليها العمل، ولكن أود في نهاية المطاف أن أذكر أن الهدف ليس هو الحصول على نقطة 10/20، ولكن الهدف هو أن يكون المرء أو التلميذ متمكناً مما يجب أن يحصل عليه من كفاءات ومن قدرات فكرية ومن قدرات علمية، وفي هذا المضمار لا بد أن نذكر بأننا في وزارة التربية الوطنية حارسين كل الحرس على أن ندعم نظام الدعم والمساندة للتلاميذ، حتى نستطيع إنقاذ أكثر ما يمكن من التلاميذ وجعل تعليماً تعليمياً ناجعاً، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد محمد الفطواكي :

شكراً السيد الرئيس،

لايسعني إلا أن أشكر السيد وزير التربية الوطنية على مشاطرته الهم الذي تطرقت إليه الأخت المستشارة في أثناء بسط السؤال، وأنطلق في تعقيبي في آخر ما يعني، أجب به السيد الوزير وهو ما لا يهم المعدل.

أعتقد أن هذه أو هاذ القولة فيها نقاش لأنه التلميذ حينما ينتقل من التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي ينجح بمعدل لنقل 7/20، ولكن في السنة الأولى من التعليم الثانوي نطلب منه أن يحصل على معدل 10/20، وإذا لم يحصل على هذا المعدل يعتبر ذلك دين عليه إلى حدود السنة الثالثة من الثانوي فينبغي أن يكون المعدل النهائي هو 10/20.

أنا أقول أن هاذ يعني هذا المراجعة لهذه العملية ينبغي أن لا تنتظر يعني الإصلاحات التعليمية الكبرى، علاش لأن هذه السياسة انتهجت منذ 14 سنة، منذ سنة 1984 وأعتقد أنه في دولة تحترم نفسها لاينبغي أن نزكي سياسة تأمن هي بنفسها على أنها فاشلة بمعدل 60% معناه أن كل 100 تلميذ كايولجوا للمدارس، أن 40% فقط هم الذين يحق لهم أن ينجحوا، أما الباقون فعليهم يعني أن يلجوا أو يبيحثوا عن أنفسهم، أنا أعتبره أكبر جرم يعني ارتكب في حق التعليم هو الخريطة المدرسية التي تكلمت عليها الأخت المستشارة. وشكراً السيد الرئيس.

ويضربونه في الصميم بسلوكهم المشين لابد أن نتخذ في حقهم الإجراءات الضرورية، وأذلك أناشد المواطنين أولاً، وأناشد كذلك المسؤولين التربويين، وأناشد كذلك حتى السلطات الإدارية والتربوية، ليطلعونا على هذه الحالات حتى نتخذ الإجراءات اللازمة في حق هؤلاء، وفي توجهي إلى المواطنين أود أن ننبه الجميع إلى أننا في وزارة التربية الوطنية إذ نقبل كل مايتينا من رسائل، فإننا نرفض رسائل الغفل، فلاداعي لعدم توقيع الرسائل التي تتعدت الأوضاع المشينة التي أشرنا إليها، فالشجاعة تقتضي أن يوقع المرء رسالته حتى نتعرف بالضبط على من هو، حتى نتمكن من وضع الآخرين أمام مسؤولياتهم، فإننا في هذه الحالة على أتم الاستعداد للقيام بالواجب، ولاننتظر إلا الإشارة من طرف المعنيين بالأمر مباشرة من آباء وأولياء التلاميذ ومواطنين بشكل عام، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

هيكله وزارة التربية الوطنية هو موضوع تسأل المستشار المحترم السيد جامع المعتصم. فليفضل بيسط سؤال.

* المستشار السيد جامع المعتصم :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أختي إخواني المستشارون المحترمون،

السيد الوزير وزير التربية المحترم،

شهدت وزارة التربية قبيل تحملكم مسؤولية تسييرها تغييراً في هيكلتها نتج عنه ارتباك كان ملحوظاً في عمل المصالح المركزية للوزارة، حيث قد تم الاستغناء عن مجموعة من الموظفين بالمصالح المركزية، منهم رؤساء أقسام ورؤساء مصالح، وموظفون آخرون، فنتج عن ذلك تراكم الملفات بشكل غير متوازن على المصالح المتبقية في إطار الهيكل الجديدة، مما أدى بالطبع إلى بطء البث في الملفات الجارية لرجال التعليم، وأذكر بالخصوص ملفات الترقية العادية، تعويضات الأبناء، تعويضات المنطقة وغيرها، حيث أنه قد انتقل معدل تأخر حسم الملفات، وهاذ القضايا بالنسبة لرجال التعليم تقريباً من 6 أشهر مابين 6 أشهر إلى سنة إلى أكثر من سنتين، حيث أنه كان الموظف ما أن تتغير وضعيته حتى يتم الحسم فيها في حدود 6 أشهر، وفي أقصى مدة إلى سنة، لكن الآن صارت يعني

ونعرف أن هذه التضحيات لها أسباب ومبررات هموم ومشاق يتجاوزونها، وصعاب يتخطونها، وصبر ونكران ذات، فلهذا نوجه إليهم التحية، قبل أن نوجه الاستفسار، واللوم الذي لايقوم بواجبه من المعلمين، والذين لايقومون بواجبهم من المفتشين، فكثير من المعلمين يفادرون وبالخصوص العاملين بالبادية يفادرون مقرات العمل بأيام قبل بداية العطلة الرسمية، ولايعودون إلا بعد فوات أيام أخرى بعد انتهاء العطلة، ونعرف أيضاً ظاهرة أخرى جديدة وهي ظاهرة تكليف مفتشين بالقيام بمهمة التفتيش في أقاليم نائية، وهم يقيمون في أقاليم أخرى، مفتشون يقيمون بطنجة ويراقبون في وجدة، مفتشون يقيمون بالدار البيضاء ويراقبون في أكادير وغير ذلك، وضعية يصعب معها القيام بالواجب، ويصعب معها التكيف مع العمل الذي يجب أن يقوم به هذا النوع من الأطر التي تنتمي إلى وزارة التعليم.

ماذا يترتب عن ذلك؟ يعرفه الجميع، وهو إنخفاض المستوى وهو التسبب في الإدارة رغم أنه لابد أن يكون الضمير حي، ولكن المراقبة لها دورها، والإنسان غير بشر فإذا علم بأنه غير مراقب وغير متبوع بمن يراقبه فبطبيعة الحال يتخلى إرادياً أو بطريقة غير إراديه عن بعض الواجبات وعن الحزم الواجب القيام به.

لذلك نسأل السيد الوزير عن التدابير والإجراءات التي يتعين القيام بها من أجل القضاء على هذه المسألة التي أصبحت ظاهرة؟ والأمر لايصبح ظاهرة إلا بعض أن يتكرر ويصبح مألوفاً ومعتاداً، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

لايسعني إلا أن أقول أن ما جاء على لسان السيد المستشار صحيح، فهناك بعض المعلمين ضعيفي الضمير الذين لايقومون بواجبهم على الوجه الأكمل، وهناك كذلك بعض المفتشين الذين لا يتحملون مسؤولياتهم حق تحملها، ولكن لابد أن نؤكد مع السيد المستشار أن هؤلاء يمثلون قلة قليلة والله الحمد، فلابد أن نعي بأن هؤلاء الناس الذين يضربون عمل إخوانهم المعلمين والمفتشين،

الهيئة الجديدة التي عرفتها الوزارة في نهاية حياة الحكومة السابقة، ولكن والحمد لله لقد استقرت الأمور، ولا يحق لنا أن نزع بهذه الوزارة التي لها مسؤولية عظمى في العمل الوطني في اضطراب آخر، ولذلك لا أفكر بثأنا في مراجعة الهيئة التي نحن عليها الآن، لا بد أن نستمر على هذه الهيئة، وأن ندرس جميع الجوانب النقائص التي يمكن أن توجد بها، وأن نصحح الأمر.

فيما يخص مصير الموظفين الذين أشرتم إليهم السيد المستشار، فكونوا مطمئنين فنحن في حاجة إلى هؤلاء وسنجد لهم العمل المواتي، وسنعمل من أجل ضمان مصالحهم ومكتسباتهم حتى لا يتضرروا من هذه العملية التي عاشوها.

فيما يخص الحالات التي أشرتم إليها فأرجوكم بإخلاص أن تتصلوا بي حتى ندرس هذه الحالات بشكل دقيق، ونجد لها الحلول المواتية إن شاء الله.

يبقى في نهاية المطاف أن ما أشرتم إليه من قضايا ومشاكل تعود أحيانا إلى بداية التسعينات، هي قضايا ومشاكل موجودة فعلا، ونجتهد باستمرار من أجل استتدراك هذا الأمر، ولكن لا بد أن أشير إلى أن الإدارة عموماً هذا غير صحيح بشكل مطلق، فقط بالنسبة لوزارة التربية الوطنية، بل هو صحيح بالنسبة لجميع مرافق الحياة الوطنية، إن الإدارة تتميز دائماً ببطئها الكبير حتى في الحالات التي لا تستحق، ولا تستوجب ضياع وقت كثير فلذلك أكرر لكم السيد المستشار أن باب الوزارة مفتوح في وجهكم لنتدارس هذه الحالات، ونجد إن شاء الله الحلول المواتية لها، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد جامع المعتصم :

شكراً السيد الرئيس،

شكراً للسيد الوزير،

ليس لدي تعقيب إلا أن أولاً أضيف ما يتعلق بمقترحات حلول طبعاً لمعالجة هاذ المشكل لأن الهيئة الحالية ما حدها ما نزلتاش للمستوى الجهوي والمستوى المحلي، فمعنى سيبقى هناك تراكم للملفات، ولذلك كنظن باللي أنه المسألة ديال اللامركزية واللاتركز يعني مسألة أساسية باش تحسم الكثير من هذه الملفات، إذ لا يعقل

ملفات متراكمة فيما يتعلق بالترقية العادية كإين أغلب الملفات ديال 95 باقا ما تصفاتهاش، فيما يتعلق بالتعويضات ديال الأبناء أتحدث عن الأمور العادية والأمور يعني بشكل مجمل، وإلا فالاستثناءات كإين ديال 90-91، ولكن 95 فما فوق تقريبا هذي أغلب الملفات لازالت لم تسوى ونفس الشيء بالنسبة لما يتعلق بتعويضات المنطقة، كإين الناس انتقلوا من مناطق إلى أخرى منذ 95 ولزالوا يحسبون على المناطق القديمة التي كانوا فيها.

فطبعي للمرء أن يتساءل كيف يعقل أن ينتظر الموظف يعني تسوية وضعيته خاصة إذا كانت مرتبطة بظروف خاصة للانتقال مثلا من منطقة إلى منطقة قروية، وهذا الانتقال طبعاً يحتاج إلى تعويضات ديال المنطقة؟ فكيف يعقل أن ينتظر لمدة طويلة؟ وهو مطالب ولسوء الطالع تلاقيت مع سؤال يتحدث عن مسؤولية المعلمين والمفتشين وغيرهم، فكيف يمكن أن نطالب هؤلاء يعني من باب التحفيز ينبغي أن نطالبهم فعلاً بأداء الواجب، وهذا واجب وطني ويمليه روح الضمير ديال المسؤولية، ولكن في نفس الوقت خاص المصالح المركزية ديال الوزارة تكون عند مستوى يعني ديال تحقيق الشروط الضرورية لكل الموظفين.

ولذلك السيد الوزير أتساءل ألا تنوون مراجعة هذه الهيئة بالشكل الذي يكفل التوزيع المتوازن للعمل بين مختلف المديريات والأقسام؟ بحيث أنه كإين مديريات عندها عمل متراكم، ومديريات يبدو أن العمل ديالها أقل، ويضمن أيضاً الإسراع بتسوية ملفات الموظفين وينسجم مع التقسيم أيضاً الجديد للوزارة، ثم ماذا سيكون أيضاً مصير الموظفين الذين تم الاستغناء عنهم في المصالح المركزية؟ وهؤلاء ينتظرون حلاً يحفظ حقوقهم ولا ينعكس سلبي على حياتهم المادية والاجتماعية؟ وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

فعلاً عندما تحملت مسؤولية وزارة التربية الوطنية قبل 8 أشهر وجدتني في حالة إضطراب كبير، وهذا الإضطراب كان ناتجاً عن

الخاص بموظفي هذه الوزارة تعتبر طريقة جديدة وطريقة يجب التنويه بها.

وفي الواقع على أن هذا المشروع عندما أعد كمسودة، طرح على كل الفعاليات للتشاور بل ونشر في بعض الجرائد لكي يراه ويعرفه الجميع وحتى تتاح الفرصة لتصحيح وإبداء الرأي، وإبداء رأي الجميع.

النقطة الثانية هو أنه من خلال تلاوة هذا المشروع يتبين لنا بأنه قد رفع حيف عن فئة من المعلمين التي كانت رغم شواهدنا العليا ليست لها إمكانية المرور إلى السلايم العليا، فنجد كذلك بأن هذا المشروع قد أعطاها حق المرور، ورفع هذا الحيف عليها.

إلا أنه يلاحظ من خلال تلاوة المشروع على أن نفس هذا المشروع المرسوم قد أغفل وضعية هيئة حراس الداخلية والخارجية الذين منعوا من أحقية الترقى إلى السلم الحادي عشر، وخارج السلم بالأقدمية أو بالشهادة أسوة بأساتذة السلك الثاني والفئات المماثلة، وكذا إمكانية أو إتاحة الفرصة لإمكانية إعادة ترتيبهم لإدماجهم كمستشارين رئيسيين، أو متصرفين مع الاحتفاظ بأقدميتهم علماً بأن الذين تتوفر فيهم الشروط قد أدمجوا في السلم العاشر منذ سنة 1986.

أما الآخرون فإن حق الترقى إلى السلم 8 أو 9 أو 10 عن طريق الامتحان المهني أصبح ضروريا لتمكينهم من نفس فرص الترقى التي يعرفها الموظفون الذين هم في نفس وضعيتهم.

السيد الوزير المحترم،

إن حراس الداخلية والخارجية من الدرجة الأولى والثانية موظفون إداريون أهل لممارسة مهمة الحراسة العامة، أو الإدارة وكذا مهام المسؤولية داخل الإدارة المركزية، فهل سنتيح لهم فرصة الترقية إلى السلم 11 أم أن مشروع النظام الأساسي قد أغفل وضعيتهم فقط؟ وأن هناك إمكانية لتدراك هذا النقص؟ وشكراً السيد الوزير، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد وزير التربية الوطنية :

السيد الرئيس،

أن المصالح المركزية هي التي غاتحسم فالموظف واش يتقاضى التعويض ديال الإبن ديالوا واللامايتقاضاهش، فهذا أمر على الأقل أن يكون متاحا للنيابات، حيث أن النيابات الآن صارت يعني بحال واحد المرر لمرور المراسلات فقط، أما اتخاذ القرار فليس بيد هذه النيابات.

المسألة الثانية مرتبطة أنه باش هذا التراكم ما يتمش راه من الآن خاص الحد من هذاك الروافد اللي كاترمي الملفات المستمرة على المصالح المركزية، خصها واحد الوقت ديال التوقف، لكي يتم الصم ما تراكم من الملفات في المصالح المركزية.

المسألة الثالثة مرتبطة بواحد البرنامج ديال الإعلاميات اللي دخل للوزارة، ولكنه أظن أنه ما دخلش بشكل كافي وكامل، حيث أنه ولا حتى هو فيه إشكال، مالي كانت الملفات تتسوى عن طريق العمل اليدوي كانت سريعة الآن حيث كاين المعلومات في الغالب تجد أنه التيرمنال مسود ماخدامش هذا إلى غيره مما يؤدي إلى أنه هاذ البرامج الإعلامية ما خدماتش لنا بشكل جيد في إطار الوزارة، ولذلك فأتمنى من السيد الوزير أن هاذ الأمور تاخذ الطريق ديالها لكي نضمن حقوق الموظفين، وفي نفس الوقت كما سبقت شرت للتحفيز ديال الموظفين لكي تكون مراقبتنا مراقبة دقيقة، مني الإنسان كاتسالوا على مهمة ما قامش بها فبالقابل كتكون نتا أديتي جميع الواجبات التي عليك اتجاه هذا الموظف، فأتمنى أن يتحقق هذا. وشكراً للسيد الرئيس والسيد الوزير، والإخوة المستشارين.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم،

السؤال الموالي يتعلق بوضعية هيئة حراس الداخلية والخارجية للمستشار المحترم السيد عبد الإلاه المكنيسي، فليتفضل.

* المستشار السيد عبد الإلاه المكنيسي :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

قبل أن أطرح سؤالتي أود أن أعطي لكل ذي حق حقه فالطريقة التي تعاملت بها وزارة التربية الوطنية مع مشروع النظام الأساسي

التي توجه إليكم، وفي الواقع أنني على تمام اليقين بأننا في السنة المقبلة بعد أن يخرج هذا المرسوم مشروع المرسوم مشروع النظام الخاص بموظفي وزارة التربية الوطنية إلى حيز الوجود، سنجدكم أنكم قد وضعت لهم مكاناً خاصاً يتيح لهم المساواة مع كامل الموظفين العموميين في حق الترقي إلى الدرجات العليا، وشكراً السيد الرئيس، وشكراً السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

نتقل الآن إلى قطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية، بسؤال حول استفحال ظاهرة الشعوذة، للمستشار المحترم السيد أحمد أبو الفرج، فليفضل.

* المستشار السيد أحمد أبو الفراج :

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،
أختي المستشارة،
السيد الوزير،

إن من الظواهر المتفشية بالمجتمع المغربي ظاهرة الشعوذة والكهانات وما يترتب عنها من أضراب وإدعاء بمعرفة الغيب، واتهام بعض الناس الباطل، هذا في الوقت الذي يتجه فيه الإصلاح الاجتماعي والسياسي إلى محاربة الأمية، والرقي بالمجتمع المغربي، إلى مصاف الدول المتحضرة، سيما وأن القرن الواحد والعشرين أصبح على الأبواب، إنه من المخجل حقاً أن تستفحل هذه الظاهرة وتنتشر بسرعة أدهلت الخاص العام، فلم يعد يخلو منها أي حي أو نوار، فكيف يمن لهذا الوباء أن يجد مكانه في مجتمعنا ونحن دولة مسلمة دينها الإسلام؟

هذا ومن دواعي الحفاظ على مقومات الشريعة أن يأمر بالمعروف، وأن ينهى عن المنكر، وأنه من الواجب شرعاً أن النهي عن المنكر بجهد المستطاع، خاصة إذا علمنا أن آثار الشعوذة والكهانات هي أشد وأفتك من جميع الآفات، لأنها تحطيم في معنويات المجتمع وتفريق بين ذوي القربى.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون،

لا بد قبل الإجابة على سؤال السيد المستشار أن أذكر بمسار هؤلاء الحراس، حراس الداخلية والخارجية، فكما يعلم الجميع كان إطار حراس الداخلية والخارجية يتضمن درجة واحدة في السلم السابع، وبعد صدور المرسوم المؤرخ في 4 أكتوبر 1985 أصبح الإطار يتضمن أربعة درجات مرتبة في سلالم الأجر 7 و8 و10، فمنذ ذلك الحين اجتهدت وزارة التربية الوطنية من أجل تحسين أوضاع حراس الداخلية وحراس الخارجية الذين يعملون تحت إشراف الحراس العامين، لا بد أن أذكر بهذا الأمر، وسعت الوزارة إلى ذلك عن طريق الترقية الداخلية أولاً، تم عن طريق المباريات المهنية، وكذلك عن طريق الشهادات الجامعية.

وفيما يخص الترقية إلى السلم 11 وخارج السلم أود أن أقول أو أن أذكر أن هؤلاء الحراس هم يعملون تحت إمرة وإشراف الحراس العامين الذين يصلون إلى هذه الدرجة، وأود كذلك أن أقول بأن ترقيتهم بإدماجهم في إطار المستشارين الرئيسيين أو في إطار المتصرفين مع الاحتفاظ بالأقدمية، لا يمكن تحقيقه اليوم نظراً للنصوص المنظمة لهذا القطاع، علماً بأننا في وزارة التربية الوطنية الآن نخوض في عمل جاد ذكر به السيد المستشار مشكور، وهو وضع نظام جديد يأخذ بعين الاعتبار كل الحالات ويسعى إلى تسوية كل هذه الأوضاع، ففي المسودة التي تقدمنا بها لم تكن هناك إشارة لهذه الفئة من العاملين التربويين، ولكن سنأخذ بعين الاعتبار بالملاحظات التي ستقدم لنا من طرف المعنيين بالأمر أولاً، ثم كذلك بالملاحظات التي وردت في تدخل السيد المستشار، وفي تدخلات السادة المستشارين الآخرين، وحتى كذلك السادة النواب، فمن دون شك أن هذا المشروع الذي لازال في حيز التدارس سيمكن من طي خطوات لها فائدة كبيرة في حياة العاملين بالقطاع التربوي حياتهم الإدارية، هذا ما نتمناه، وأتمنى كذلك أن نعود إلى الموضوع بعد سنة من اليوم، ونكون قد حققنا دخول هذا المشروع حيز التطبيق.

شكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد عبد الإله الكينسي :

مرة أخرى السيد الوزير لا يمكنني إلا أن أهنئكم على الطريقة التي تتعاملون بها مع الأسئلة التي تطرح عليكم، ومع الاقتراحات

بجميع المساجد الموجودة على أرض الوطن لتوضيح ما يستحق السيد اللي غادي يمشي يشوف عند الشوافة، وما يستحقه الشوافة. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للمستشار المحترم السيد أحمد السنيتي ل طرح تساؤله المتعلق بتجهيز وإعادة ترميم المساجد ببلادنا. فليتفضل ل طرح سؤاله.

* السيد المستشار :

شكراً السيد الرئيس،

غير كانطلب من السيد الرئيس تأجيل هذا السؤال، لأن نظراً لأسباب قاهرة حالت دون حضور المعني بالأمر لهذه الجلسة، وتناقلتامسو من الرئاسة باش توضعوا في جدول الأعمال ديال الأسبوع المقبل. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

القانون الداخلي سيطبق على هذا السؤال، القانون واضح.

الكلمة للمستشار المحترم السيد أحمد العمارتي فليتفضل ل بسط سؤاله.

* المستشار السيد أحمد العمارتي :

شكراً السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

يلاحظ أن جل نزاعات الشغل الجماعية في مختلف المهن، وفي مختلف المناطق المغربية كثيراً ما تصعب تسويتها سلمياً بسبب تشدد أطراف النزاع من إجراء وأرباب العمل، وتشبث كل طرف بمواقفه ككل، وتعنته وعدم تفهم الظروف الصعبة التي يمر فيها الطرف الآخر، مما يؤدي إلى اضطرابات متعددة، وإغلاقات للمعامل والمؤسسات الصناعية بكيفية وحشية، يتضرر منها الجميع عمالاً وأرباب العمل، وتتعكس بالتالي سلبياً على الحياة الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، ومعلوم سيدي الوزير أن الدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى نبذ العنف وإلى المجادلة بالتتي هي أحسن، وكذلك يدعو إلى الصبر واعتماد نهج الوسط بإقرار قاعدة لا ضرر ولا ضرار.

ماهي مخططات الحكومة للقضاء على هذه الأوقات؟ ومحاربة أوكارها؟ ومحاكمة رؤوسها الذين هاتوا في الأرض فساداً؟ وهل هناك تدابير ستتخذ أنياً أو عاجلاً من أجل إيقاف هذه الظاهرة؟ وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أجيب على هذا السؤال وأبادر إلى القول بأن الشعوذة هي نوع من الانحراف يعرفه المجتمع الإنساني بصفة عامة، وتختلف المجتمعات الإنسانية في مقاومتها، ونحن أخذنا حظنا من هذا الانحراف ولكن مقاومتنا له ضعيفة، إذ أننا مازلنا نتسامح مع هذه الفئة من الناس التي تمارس هذه الأعمال، فلانضرب على يدها في معظم الأحوال.

بالنسبة إلى وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تقوم بالمقاومة عن طريق التربية، وبيث الوعي الديني الصحيح، عن طريق خطب الجمعة، عن طريق دروس الوعي والإرشاد في المساجد، في الإذاعة في التلفزيون، بواسطة النشرات التي تصدرها، بواسطة الكتب، وهذا كل ما يمكن أن تقوم به، ولكن إن الله يزغ بالسلطان ما لا يزعه بالقرآن، فلا بد من أن تتخذ وسائل زجرية لحماية المجتمع من هذه الآفة ومن هذا الانحراف، وشكراً السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير المحترم.

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد أحمد أبو الفراج :

شكراً السيد الرئيس،

نشكر السيد الوزير على أنه لا بد من التغيير، فبالمناسبة هذا الشهر المعظم أظن السيد الوزير باش تعطى التعليمات ديالهم

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد أحمد العمارتي :

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

وأخيراً اعترفتم بأن لوزارتكم دور فعال في إيجاد الحلول ما بين الفريق الأول والفريق الثاني، الحقيقة ما كنت أنتظره شيئاً أكثر مما قاله السيد الوزير، الهدف من هذا السؤال هو تحسيس المجتمع ككل تحسيس الطبقة العاملة، تحسيس الرأس مال، تحسيس المجتمع المدني، لأن هو مشكل وطني، وليس مشكل لوزارة واحدة، ومشكل للوزارات ككل، ومشكل للأحزاب ككل، ومشكل للنقابات ككل، ومشكل لكل القضايا وكل الناس، وكل ماتيهموا المصلحات العليا هو تيهموا هذا الأمر. وشكراً للسيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً. إننا ننتقل الآن إلى قطاع الصحة بسؤال حول سبب إغلاق بعض المدارس المتعلقة بتكوين مرضين ومرضيات ببعض جهات المملكة، للمستشار المحترم السيد عبد القادر نور الزين. فليفضل.

* للمستشار السيد عبد القادر نور الزين :

بسم الله الرحمن الرحيم،

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

سؤالي شفوي موجه إلى السيد وزير الصحة حول أسباب إغلاق بعض المدارس المتعلقة بتكوين المرضين والمرضيات ببعض جهات المملكة.

السيد الوزير المحترم،

تفتقد مستشفياتنا ومؤسساتنا الصحية إلى كثير من الأطر الصحية، وخاصة العاملين في حقل التمريض، بل ويشتكى الأطباء من قلة هؤلاء المرضين في بعض المستشفيات حيث نجد قلة منهم

وفي هذا الصدد أريد أن أسئلكم سيدي الوزير عن التدابير التي تنوي وزارتكم بمناسبة هذا الشهر العظيم القيام بها في مجال التوعية بأهمية الحوار لما له من فضيلة في الإسلام من أجل ترسيخ ثقافة جديدة للحوار البناء بين الفرقاء الاجتماعيين تكون دعامة أساسية في بناء السلم الاجتماعي، واستمراره من أجل نجاة هذه السفينة التي يركبها الكل، ومن أجل الدفع بعجلة التقدم القائمة على تشجيع الاستثمار مع المحافظة على حقوق القوى العاملة، وشكراً سيدي الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار المحترم السيد أحمد العمارتي على وضعه لهذا السؤال، وإن كنت أتمس بوري في هذا الموضوع فلا أكاد أجده، أنا لست بوزير التشغيل ولا بوزير داخلية، على كل حال لاشك أن المستشار المحترم يقصد الدور الروحي والديني في خلق السلم الاجتماعي، فهذا دور مهم وأساسي، ومن الواجب الالتفات إليه والعمل من أجله، وهذه المشاكل الاجتماعية الإسلامية له قواعد أساسية يحل القضايا والمشاكل على أساسها منها على أن درء المفاسد مقدم على جمع المصالح، وأن الضرر يزال، وأن الضرر لا يزال بالضرر وأن العبرة بمال الأفعال، وأن حيثما كانت المصلحة فتم شرع الله، فهناك مجموعة من القواعد بالإضافة إلى الأخلاق الإسلامية العامة المبنية على التسامح والتأخي والتآزر والتكافل. فهذه الأخلاق الحمد لله تأخذ طريقها في عمق المجتمع المغربي، لأنه مجتمع إسلامي أصيل، والنور الذي تقوم به المؤسسات الدينية والتربوية من شأنه أن يعمق هذا الشعور، ونحن بدورنا من واجبنا أن نهتم بهذا الموضوع وأن نركز عليه، في التوجيهات الدينية، لاسيما أن علماء الإسلام خدموا الحوار وألّفوا كتباً تحت عنوان أدب الحوار، وأدب المناظرة وأدب الجدل الشيء الذي يعطينا رصييداً ثقافياً هاماً إذا استثمارناه أسهم في مساعدتنا في حل هذه المشاكل الاجتماعية. وشكراً.

لأسباب معروفة.

إن هذا هو السبب ديال الإغلاق، والأسباب اللي كاينة وقع واحد التغيير فالنظرة العامة ديال التكوين فهاذ الميدان، إلا أنه فيما يتعلق بالجزء الثاني من السؤال واللي توضع فالأول هو المتعلق بالنقص ديال المرضين، فالحقيقة إلى كان واقع واحد النقص هو كاين بالفعل، ماشي نقص لأنه كاين عدد قليل اللي كايتكون، بالعكس فإذا خذينا على سبيل المثال ناخذوا غير السنة الماضية ديال 97 اللي خرجوا منها 712 ديال المرضين هاذ 712 كنا خذينا 210 وبقات 502 هاذ العام عندنا 400 ديال المناصب ديال الشغل مناصب مالية، وبالتالي غادي ناخذوا 400 وغادي تبقا 102 من 97 ثم 98 فيها 692 اللي مكونين وغادي ينتاظروا النوية ديالهم، إذن المشكل ماشي عدد ديال المرضين، المشكل هو قضية تتعلق بالعدد ديال المناصب المالية اللي كاتخول لنا، فـ 400 بطبيعة الحال مهمة، ولكن كاتبقى غير كافية بالنسبة للحاجة على الصعيد الوطني، إذن هاذ المعاهد اللي كاينة كافية باش تهيب العمد الكافي ديال المرضين خصنا غير نلقوا ليهم المناصب الكافية، وبطبيعة الحال النهار اللي غادي نحسوا بأنه كاين واحد الحاجة جديدة غادي يمكن تفتح مدارس أخرى.

أما فيما يتعلق بالجزء الثالث من السؤال والمتعلق باستعمال هذه المدارس المغلقة للتكوين وإعادة التكوين ويعني التكوين المستمر، بالفعل هذا اللي كايوقع في عدد من المدارس حيث أنه إلى خذينا على سبيل المثال سنة 97 كانت فـ 365 ديال الحلقات مناظرات إلى آخره، فهاذ المدارس اللي تمكن باش يتكونوا فيها، أو إعادة التكوين ما يقرب من 6085 ديال المرضين، هذا هو السيد المستشار وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

ننتقل الآن إلى سؤال موجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان حول أسباب عدم الاستجابة لطلبات السادة ممثلي الأمة، لعقد لقاءات مع السادة الوزراء، للمستشار المحترم السيد التامك محمد مبارك. فليفضل.

* المستشار السيد التامك محمد مبارك :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني أختي المستشارة المحترمين،

يواجهون أعداد كبيرة من المرضى مما ينعكس سلباً على مستوى الخدمات الصحية، وعلى مستوى العناية اللازمة التي يحتاجها هؤلاء المرضى، وإذ أضفنا إلى كل ذلك أن العالم القروي لازال يفتقر إلى خدمات صحية ضرورية أدركنا أن أعداد هؤلاء المرضين والمرضات لازال أمراً ملحاً لترقى الخدمات الصحية في بلادنا إلى الحجم المطلوب.

لذا نتساءل عن أسباب إغلاق بعض المدارس المتعلقة بتكوين المرضين والمرضات ببعض جهات المملكة بالرغم من حاجياتهم الماسة إليهم؟ ثم ألم يكن من الأفيد أن نوظف هذه المراكز في إعادة التكوين والتكوين المستمر للعاملين في هذا الحقل من أجل تحسين مستوى أدائهم وترقيتهم الوظيفية بذل سياسة الإغلاق؟ وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد عبد الواحد القاسي وزير الصحة العمومية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أشكر السيد المستشار المحترم على سؤاله المتعلق بإغلاق بعض مدارس تكوين المرضين، فالحقيقة لأبد باش نرجعوا شوية للتاريخ لأنه هذا الإغلاق وقع بالفعل فسنة 87-86 عدد ديال المدارس اللي كانت جوج ديال الأشكال ديال المدارس، مدرسة كاتكون ممرضين الإعداديين أي «ليبريقيتي»، وكذلك المدارس اللي كاتكون المجازين من الدولة «لدبيلومي ديتا»، وفي 87-86 وقع واحد التراكم كبير ديال المرضين حيث كانوا 4000 الممرضين اللي كانوا كايانتاظروا التوظيف، وبناءً على هذا وقع الإقفال ديال هاذ المدارس حتى يعني يوقع التوظيف ديال جميع هاذ المرضين، ثم في سنة 94-93 يعني السنة الدراسية 94-93 وقع واحد التغيير عام في إطار ديال هادشي ديال تكوين المرضين حيث من هذيك المدارس وقع واحد الإصلاح، وتكونت المعاهد ديال تكوين مهنيي الصحة، وهاذ اللي وقع فيه واحد العدد ديال التغييرات لافيمما يتعلق بالولوج، حيث الولوج أصبح الباكالوريا والدراسة فيها ثلاثة سنين وبعد المباراة، وكذلك وقع واحد التركيز في هاذ المعاهد فعدد من الجهات فالحقيقة هي 8 والآن ربما تصبح 9 إلى وقع الاتفاق على فتح المعهد ديال العيون

للحقيقة بدليل أنني كاتبت السادة الوزراء في نهاية هذه الدورة يعني الدورة السالفة، على أساس أن يبعثوا إلي بجميع بلائحة عن جميع الاستقبالات التي تمت من طرفهم للسادة المستشارين والنواب، وبدأت أتوصل بالأجوبة، توصلت بأجوبة 25 وزير.

ونجد من خلال هاذ الأجوبة أنه هناك وزارات مثل وزارة النقل مثلا، استقبلت 186 بين النواب والمستشارين، من النواب 114 ومن المستشارين 72، وهناك وزارة التجهيز مثلا استقبلت 100 ما بين النواب والمستشارين، وهناك كذلك وزارة الفلاحة استقبلت 93 مجموع الاستقبالات التي تمت إلى الأسبوع الأول من شهر نوفمبر بالنسبة لـ 25 فقط 928 معنى هذا أنه هناك حرص على أن يلبي السادة الوزراء مطالب السادة النواب في الاستقبالات، نظراً أولاً للشعور بالمسؤولية.

ثانياً أريد أن أذكر وهذا ما جواب على الشق الثاني في السؤال أنه ما هو موقف السيد الوزير الأول، أقول بأن السيد الوزير الأول منذ 23 يوليوز 1998 وجه رسالة منشور رقم 27/98 إلى جميع أعضاء الحكومة يقول بيعني فيما يخص الاستقبالات والاستماع للشكايات السادة البرلمانين بصفة عامة «فإنني أحتكم على أن تولوا هذه المسألة كل العناية الضرورية بالحرص على احترام المواعيد المتخذة، خصوصا وأن فئة كبيرة من السادة النواب والمستشارين المحترمين، يفدون من مناطق نائية، وبالسهر على الإعداد المحكم لمختلف الاجتماعات معهم، مع العمل على حضور الفنيين والمعنيين بهذه الاجتماعات حتى تكون ذات جدوى وفعالية، وأنتي على يقين بأن الحفاظ على هذا السلوك لمن شأنه أن يكثف من عناصر التفاهم والثقة والإحترام الضرورية لتعاون مثمر وبناء بين المؤسسات التشرييعيتين والمؤسسة التنفيذية خدمة للصالح العام».

بحيث هذا هو التوجيه الذي أعطاه السيد الوزير الأول، والذي يراعيه جميع السادة الوزراء، ولكن إذا كانت هناك حالة خاصة بالنسبة للسيد المستشار المحترم فكما قلت له من قبل فأنا مستعد للتدخل إذا كان هناك صعوبة فيما يخص الحصول على موعد وهذا أكدته بالخصوص عند مناقشة ميزانية هاته الوزارة، وأمام اللجنة المختصة، وأؤكد أنه أمامكم أنه الوزارة مستعدة، وبإبي مفتوح لتحضير أي موعد يصعب على أي مستشار أن يأخذه مع أي وزير بحيث كل ما هنالك بالنسبة وأعتقد بأنه النقطة مطروحة بالنسبة للسيد المستشار يعني هناك قضايا بخصوص، وهذه نقطة طرحها السيد وزير العدل، هناك قضايا تتعلق بالمحاكم، يعني تطرح قضايا ولكن القضاء لم يفصل فيها، فهنا يصعب على السيد وزير العدل أن يقوم

فهاذ السؤال تقدمنا به في 18 يونيو وعدنا السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان باش غادي يسد هاذ الحاجيات، ولكن بقي من 18 في الشهر 6 إلى حد الآن ماستاجبش، حنا حقيقة بما فيه ما يسميه الشعب المغربي جميعاً بمختلف الهيئات السياسية حكومة النواب،.... يطلبون موعد مع الوزارة ويطلبونه من شهر 4 إلى حد الآن مازال الوزارة..... ولكن لحد الآن مانعرف هذا أشنو هو مانع الوزارة مامستقل ممثليه، يعني ممثلين ديال الأمة عندهم علاقة بالمخبين، عندهم علاقة بالمناطق اللي يمثلوا، ونعرفوا الحكومة ما عندها خاتم سليمان باش تحقق جميع الوسائل، ولكن على الأقل الممثل ديال الأمة يطرح مشاكلوا لدى الحكومة، إما تسد أما ماتنسد هذا شيء آخر، ولكن احنا كاستغريوا من عدم الإجابة للأسئلة الشفهية اللي كانصيفوا المواعيد اللي كانطلبوا طبعاً شفويا، أول مرة فحياتنا اللي من سبع وسبعين فعمر هاذ البرلمان اللي كانعرفوا عادت فيه هاذ الحالة هذه، كنت كانطلب موعد مع الوزير، الوزير كايعطينا موعد، إما يعطيك الموعد في 15 يوم إما 10 إما فنص نهار، ولكن احنا من شهر 4 واحنا نكتبوا ونبدوا نطلبوا مواعيد إلى حد الآن عاد لبات الوزارة الطلب ديالنا، وعندنا مشاكل شتى فالنطاق اللي نتمثلا، ولكن اللي نطلب من السيد الرئيس ومن السيد الوزير، باش هاذ المطالب يعطيونا الأسباب واش هاذ الوزارة ما بغاوا يستقبلونا لماذا؟ شنو هما الأسباب باش ما بغاوا يستقبلونا؟ واش امتنعوا باش يستقبلونا؟ واش ما عندهم غرض باش يستقبلونا؟ أشناهي الأسباب اللي غانعرفوا بالضبط؟ وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أشكر السيد المستشار على هاذ السؤال الذي تقدم به فعلا منذ 16 يونيو، ولكن لم يبرمج إلا في هذا اليوم، والسبب لا يرجع إلى الحكومة، ولكن يرجع للفريق الذي ينتمي إليه، الذي لم يقترح هذا السؤال إلا في هاته الجلسة، ولكن ما ألاحظه على هذا السؤال هو التعميم السيد المستشار يتكلم عن مجموع أعضاء الحكومة، ويتكلم كذلك باسم جميع المستشارين، وكأن الوزراء لا يستقبلون المستشارين وكذلك النواب، وهذا شيء يعني أقول بأنه غير مطابق

الجميع، أنا واحد المستشارين مستشار، وما عمرني ما جبرت شي وساطة تكون، فالاتصالات ما بين وزير العلاقات مع البرلمان والبرلمان، هنا إلى بغينا نبقاوا كالمسين عند المكتب ديال وزير العلاقات مع البرلمان باش نعودوا نطلبوا موعد هذا شكل آخر، هذي ماعمرها كانت في حكومة صاحب الجلالة اللي تعطات عدة حكومات فهاذ الحالة هذه، هذا هو اللي كلت فالحالة هذه وما خصصت شاي من وزير لوزير، أنا كلت الحكومة راه إلى ماستغلاتش وزير راه هي هذيك الحكومة، واحنا مازال ماستقبلنشاي... الحكومة.

احنا كانكروا على أن الحكومة منسجمة ولكن احنا بغينا نعرفوا الأسباب علاش اللي ما نستقبلوا، علاش هذا هو اللي بغينا، إلى عندكم شي أمر جديد سيفطوه ليكم.... كتابة حرفيا باش نعودوا نبدأوا الاتصال مع وزارة العلاقات مع البرلمان الي بغينا نحصلوا على مواعيد، وتخطط ما كاين مشكل ماعندنا مانع، ولكن خصنا غير نعرفوا ندخلوا لهاذ الباب، شمن جهة اللي ندخلوا من هاذ الباب.

ثانيا الأستئلة اللي كلت معطلة راه الأستئلة معطلة من هذاك التاريخ إلى حد الآن معدنا الاستدعاء لأسباب باش يقول لك حد راه شهر 6 ولا شهر 7 ولا شهر 8..... حتى نورة باش يگولك واحد النهار راه بغاوا يستقبلونا راه ما بغاوا يستقبلونا، ولكن الأسباب خصنا نعرفوها، واش ماعندهم غرض فهاذ الجهة اللي هنا راه منا، هنا ممثلين ديال الأمة خصنا نعرفوا أشنوا هذ المسائل هذي. وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

مازلت أؤكد بأنه السيد المستشار يتكلم بصيغة العموم، من هو الوزير الذي طلبتم موعد منه ولم يستقبلكم؟ أنا هذا هو السؤال احنا نتكلم الآن بكل وضوح، اعطينا من هو الوزير الذي طلبتم أن يستقبلكم ورفض استقبالكم؟ ومن بعد غادي نبلغو السيد الوزير الأول يعني أنا تانقول لكم بأن بابي مفتوح لأن أنا عايش معاكم يعني صباحا مساء، يعني ماعندي لابروتوكول ولاموعد ولاي شيء في أي وقت تايمكن لنا نتلاقوا، وتبلغوني أي شيء غادي نبلغو هذا من صميم مهمتي كوزير مكلف بالعلاقات مع البرلمان أمثل الحكومة باستمرار أمام البرلمان، وأنسق ما بين الحكومة وما بين السلطة التشريعية.

بتدخل يعني احتراماً لاستقلال القضاء، فمثل هاته الحالات يعني بلغها للسيد الوزير الأول، والسيد الوزير الأول تفهم هاذ الموقف على أساس أنه بالطبع القضايا التي تهم القضاء لا يمكن نهائياً للسلطة التنفيذية أن تتدخل فيها إلا أن يقول القضاء كلمته.

ولكن بالنسبة للتعثرات التي يمكن أن تعرفها القضايا، أو بالنسبة للمشاكل التي يمكن أن تطرح بالنسبة للمواطنين حتى في تعاملهم يعني في قضايا أمام المحاكم يعني التي لاترتبط بصميم عمل القاضي فبالطبع يعني وزارة العدل كذلك هي مفتوحة لجميع البرلمانيين، هذا هو الإستثناء الوحيد الذي ورد والذي تفهمه السيد الوزير الأول بالنسبة للسيد وزير العدل احتراماً لبدأ فصل السلط.

أعتقد بأن السيد المستشار أجبت عن هذا السؤال، وأطمئنكم بأنه إذا كانت هناك أي مشكلة بالنسبة لكم بالنسبة للقضايا فأننا مستعد إلى أن أسهل المأمورية عليكم. وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار.

* المستشار السيد التامك محمد مبارك :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

لا نعم جميع المستشارين ولانعم جميع النواب، أنا كفر من المستشارين كمستشار وكبرلماني، وكلت على أن درنا الطلب من شهر 4 لهاذ الوزارة ما كلت لكم كل الزارات، وأنا كلت الوزارة وعندي رسايل،... متكررة عن الوزارة ما استقبلونا واحد عطا الطلب من شهر 4 وهذا شهر 12 هذا يمكن يكفي من التوخي، ثانيا لانمثل باش هذا جوابك على الرسالة، وكلت عطيني وكلت لك أشنو اللي كاين، رسلت لي هاذ الرسالة، هذي هي الرسالة اللي كتبت لي هاهي بين إيدي وكلت لي جاويني، أشكون لي سمو أنا ندخل، ولكن رديت لك الجواب، ولكن لحد الآن ما دخلت، إذن احنا ما نعرفوشاي ما عمرنا كنا نديروا الوساطة مع وزير العلاقات مع البرلمان باش نشوفوا وزير، هذا راه إلى كان هو وزير ديال التنفيذ حتى راه سيدنا كال راها عليهم وزارة ديال التشريع، خصهم حتى هما تعطلهم مراتبهم ونستاقبلوهم، وما كلتشاي... كلت احنا ماجبرنا ساقية تستقبلنا بصفة نهائية، وهذه المسألة مانبغهاشاي تستمر، أنا كنتكلم على نفسي، ولكن هذا على حساب منظم منتكلمش على

ثانياً : هل لديكم تصور لإحداث مراقبين مختصين في هذا المجال في نقط العبور لضبط التحف المهربة؟
وشكراً السيد الرئيس، السيد الوزير المحترم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

* السيد محمد الأشعري وزير الشؤون الثقافية :

شكراً السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

أود أن أشكر السيد المستشار المحترم على وضعه لهذا السؤال لأنه يتعلق فعلاً بقضية شائكة وقضية هامة جداً بالنسبة لتراثنا الوطني.

بالفعل نحن نتوفر في المغرب على مساحات شاسعة يمكن إدخالها في عداد المواقع الأثرية والأركيولوجية بالمغرب، ونتوفر لحسن حظنا أيضاً على عدد كبير من البقع الأثرية، التي استخرجت من مواقعها، ومن المواد المتحفية التي استخرجت أيضاً من هذه المواقع، غير أن الحفاظ على كل هذه الثروة يقتضي عدداً من الإجراءات الهامة.

وأول هذه الإجراءات هو أن تتوفر بلادنا على متحف وطني يضم هذه الأشياء، وللأسف حتى الآن نحن لا نتوفر على هذه المؤسسة الوطنية الهامة في كل البلدان التي تتوفر على نصيب أقل بكثير مما تتوفر عليه توجد مؤسسة وطنية متحفية تضم الرقع والمواد المتحفية المعروفة.

ولكننا لا نتوفر على ذلك، والمتاحف الموجودة اليوم لاتعرض إلا نسبة ضئيلة جداً من محتوياتها، وللأسف فإن أغلب محتويات متاحفنا توجد في أقبية كما قلت مرات كثيرة تفنقر إلى كل الشروط الضرورية للحفظ والمراقبة، وهناك مواقع أثرية مكشوفة وفي الهواء الطلق، يمكن أن أعطيكم أمثلة من ذلك موقع ويلي الروماني، وموقع لوكوس في العراش، ومواقع النقوش الصخرية في الجنوب، وكل هذا يتعرض للأساس أحياناً كثيرة لبعض الإعتداءات من أشخاص معينين أو من مجموعات، وهناك كما هو معروف حركة تجارية غير شرعية نحاربها على المستوى الوطني، ولكن وبتنسيق مع المنظمات الدولية ونحاربها أيضاً على المستوى الدولي، ولكن مرة أخرى

إذن من واجبي أن أحرص وأدافع عن البرلمانين أمام الحكومة، وأدافع عن الحكومة أمام البرلمان هذي مهمتي إذن لا بد هذا ما شي عيب أنكم إلى كايين شي تشكي أنا مستعد باش يمكن لي نوقف معاكم إلى النهاية فيه، ولكن تقولوا لي من هو الوزير الذي طلبتم مقابلته ولم يستقبلكم هذا هو، أما أن نقول الحكومة ككل أنا أعطيتكم لائحة بجميع الاستقبالات التي تمت من السادة الوزراء وعندما أتممها سوف أعطيكم كشفاً واضحاً عن جميع وعن أسماء، وعن الموضوعات التي طرحت مع السادة الوزراء، فإذن الأمور واضحة فيما بيننا إذا كان هناك أي وزير يعني امتنع عن استقبالكم فأرجو أن تبلغوا إلي وإذا أردتم بالمكشوف أن تقولوه علنية فأتنا مستعد للاستماع إليكم وللجواب. شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

نتقل الآن إلى قطاع الشؤون الثقافية بسؤال حول حماية التحف التاريخية للمستشارين المحترمين السادة عادل المعطي، عمر أدخيل، وهيال محمد.

* السيد المستشار :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالي يتمحور حول موضوع له أهميته إن بلادنا على امتداد المراحل التاريخية اهتمت بتدوين بطولات الأجداد وما تركوه من آثار وما صنعتها الأنا من تحف تتميز بالإبداع الفني الرفيع عبر عنها الباحثين في المجال الأركيولوجي.

إلا أن الظاهرة الغربية التي نلمسها أحياناً تتعلق أساساً بالاختفاء المقصود لكثير من التحف التي تمثل ثراءً تاريخياً، فأمام هذه الحالة يمكنكم القيام بكل التحريات حول ما تزخر به المتاحف المغربية من تحف عبرو بعمق عن رصيدنا في هذا المجال، ونشير السيد الوزير المحترم إلى أن هذه التحف كثيراً ما تهرب عبر نقط مراقبة الحدود.

لهذا نطرح عليكم السؤال الشفوي الآتي : ماهي الإجراءات التي يمكن أن تقوم بها مصالحكم للحفاظ على التحف التاريخية وحمايتها من الضياع؟

أؤكد أن مواجهة هذه الوضعية يقتضي أولاً توفير مؤسسة متحفية وطنية تضم هذا التراث.

ثانياً تحسيس المواطنين، والمنتخبين والسلطات المحلية بضرورة الحفاظ على المواقع، وحراستها وتأمينها.

ثالثاً تكوين مراقبين خاصين بهذه اللقب، وتضيق حراس خاصين بهذه الأشياء، وهو ما لا تتوفر عليه حتى الآن، ولكن الوزارة وضعت برنامجاً متكاملًا عرضناه في مناسبات أخرى، وسنبداه بحول الله بإعادة النظر أولاً في شبكة المتاحف، ثم بالعمل على إخراج مشروع المتحف الملكي للحضارات لحيز الوجود، وفي انتظار ذلك نحن نحاول أن نعزز شبكة المراقبة بتنسيق مع نقط العبور في الحدود، وبتنسيق مع السلطات والجماعات المحلية، والأهم من ذلك هو أن يشعر المواطنون بأن هذه الثروة هي في ملكهم وهي لصالحهم، وهي وسيلة من وسائل تنمية محيطهم الاقتصادي، فإذا نجحنا في تحسيس المواطنين بذلك فسنكون قد وضعنا اللبنة الأولى للحفاظ على هذه الثروة الهامة وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

*** السيد المستشار :**

شكراً للسيد الوزير على جوابكم الشافي في الحقيقة وهذا ما كنا نتمناه بالفعل أنكم أشرتكم إلى جميع ما نطمح إليه جميعاً، وخصوصاً وزارتك التي تقلدتم مهمتها، ونحن مسرورين بذلك، فالحقيقة هذا عندنا ملك حقيقة كما أشرتكم السيد الوزير المحترم ملك للجميع، فإلى كائننا من السيد الوزير المحترم أن النقط ديال العبور هي أهم شيء لأن التحفة مآلي تخرج من المناطق ديال الحدود، وما كانلقاوشاي مختص في هذا الميدان، هذيك هي الكارثة العظمى، لأن تتمر بسهولة فنتنمنا من الوزارة ديالكم ومن هاذ الحكومة اللي تطلع ليها الشعب المغربي في التخليق على جميع المستويات أن تفكروا تكونوا واحد Une Brigade اللي تكون مختصة في النقط ديال العبور هذا هو الأهم من الحفاظ على هذه التحف، اللي نتتمناو أنكم تفكروا السيد الوزير المحترم في هذه النقطة بالذات حتى لانضيع هذه التحف التي تزخر بها بلادنا منذ القدم،

وشكراً السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

إخواني المستشارين،

*** السيد رئيس الجلسة :**

شكراً.

ترميم وحماية المآثر التاريخية بالمنطقة الشرقية هو موضوع تساءل للمستشار المحترم السيد محمد قرو.

فليتفضل.

*** المستشار السيد محمد قرو :**

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

موضوع سؤالي موجه إلى وزير الشؤون الثقافية وهو مشكل حماية المآثر التاريخية بالمنطقة الشرقية.

إن المنطقة الشرقية تزخر وخاصة بالقرب من مدن تازة وكرسيف والناظور بعدة مآثر تاريخية يعود تاريخ تشييدها بعضها إلى فترة حكم المولى إسماعيل، ونخص بالذكر قصبه مسون، قصبه باب صالح، وقصبه تادارت وغيرها، ولكن لا يخفى عليكم ما لهذه الآثار من دلالات تاريخية ورمزية ومالها من دور في الحفاظ على ذاكرة الأمة وعلى هويتها علاوة على ما يمكن أن تطلع به من دور في إنعاش القطاع السياحي بهذه المنطقة، وذلك مايفرض العناية بها وصيانتها ضمناً لاستمراريتها غير أن واقعها الحالي لايبعث على الارتياح بحيث أن بعضها قد تهدم وبعضها آخر عائل للسقوط.

وعلى ضوء ما سلف ذكره نستسمحكم السيد الوزير في طرح السؤال التالي : ألا تعتزم وزارتك القيام بما يمليه الواجب الوطني في ترميم وإصلاح هذه المآثر حتى تبقى شاهداً على إرثنا الحضاري والثقافي وخاصة بهذه المنطقة النائية؟ وشكراً.

*** السيد رئيس الجلسة :**

الكلمة للسيد الوزير المحترم.

*** السيد وزير الشؤون الثقافية :**

شكراً السيد الرئيس،

شكراً السادة المستشارين المحترمين،

بالفعل هناك مآثر كما أشار إلى ذلك السيد المستشار المحترم بالمنطقة الشرقية ابتداءً من مدينة تازة وحتى فكيك، وأيضاً اتجاه

الشامل، ولهذا متافق معاكم حنا نتعاونوا معكم ولكن خاص تكون بعد الدراسة ويكون التقويم وحنا نتعاونوا معاكم، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

طبقاً للمادة 300 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين إتمس منا السيد وزير الاتصال تأجيل السؤال الشفوي الموجه له حول الإعلام إلى جلسة قادمة، ولهذا معذرة للسيد المستشار المحترم، السيد بوعود محسن.

آخر سؤال في قطاع التعليم الثانوي والتقني، هو حول تسوية الوضعية الإدارية لأساتذة السلك الأول، المستشار المحترم السيد عبد القادر العسولي، فليفضل.

* المستشار السيد عبد القادر العسولي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كان من المفروض أولاً هذا السؤال كان يتبرمج مع الأسئلة المتعلقة بالتعليم، وهاذ الجانب ديال البرمجة ربما غادي نناقشوه في جلسات أخرى.

ثانياً بودي كذلك أن أشير من أعلى هذا المنبر حول بعض الإبيئلة التي طرحت حول التعليم، أي المساس بالأسرة التعليمية ككل انطلاقاً من مقري داخل الكونفيدرالية الديمقراطية للشغل، نحن نرفض البث من يحاول المساس بالشغيلة التعليمية والإدعاء بأنها لاتقوم بالواجب ديالها التربوي، استمعنا هذا، ولا بأس أن أؤكد وأن أرد باسم الشغيلة التعليمية عن هذا الإدعاء.

إنن سؤالي السيد الوزير يندرج فيما يلي :

في إطار تحسين أوضاع الشغيلة التعليمية ورد الاعتبار لها وإنصاف حاملي الشهادات نطالب السيد الوزير بمراجعة مسطرة المناصب الإدارية، وذلك بتسوية الوضعية الإدارية لأساتذة السلك الأول العاملين في هذا السلك، والسلك الثاني والحاصلين على الإجازة، وذلك بتغيير الإطار من أساتذة السلك الأول إلى إطار أساتذة السلك الثاني إسوة بزملائهم ذوي التخصصات العلمية والعلوم الطبيعية و الفيزياء والفلسفة، والذين سويت وضعيتهم الإدارية، كما نتساءل السيد الوزير عن تسويد في عدم احتساب مدة

الناظور، وأهمية هذه المآثر التاريخية معروفة لدى الباحثين والدارسين، وهناك مناطق تجرى فيها اليوم أبحاث أركولوجية هامة في إطار التعاون الدولي، وهناك بعض المآثر حولها برامج الإصلاح والترميم، وهناك أيضا برامج للبحث عن مشاريع مشتركة مع الجماعات المحلية، والسلطات المحلية لحل مشاكل خصوصاً المتعلقة بالقصبات التي ذكرها السيد المستشار المحترم.

ويهمني في معرض الإجابة على هذه السؤال أن أؤكد مرة أخرى أن ترميم المآثر التاريخية لايمكن أن يكون مهمة بين أيدي وزارة الشؤون الثقافية وحدها، فهي مهمة واسعة وكبيرة ومكلفة جداً، ووزارة الشؤون الثقافية لاتتوفر على الإمكانيات الضرورية لمواجهة الطلبات الكثيرة القادمة من جميع الأقاليم، وأظن أن أهم مايمكن لوزارة الشؤون الثقافية أن تقوم به هو الدراسات التي تهيئها، والمشاريع التي تهيئها، والأولويات التي تحددها، والجرد العام للمواقع الأثرية والتراثية والمباني التاريخية الذي تقوم به، غير أن إنجاز الترميمات الضرورية، وإعادة توظيف هذه المآثر وتوظيفها في مخطط مدمج للتنمية المحلية يبقى يتعاون واسع مع عدة وزارات. ولذلك فإن الوزارة عوض أن تقوم بحركات عشوائية هنا وهناك، وهي دائماً أو عادة ما تكون حركات ناقصة وجزئية عوض أن تقوم بذلك فقد إلتجأت إلى أسلوب آخر هو وضع خريطة للمستعجلات في هذا المجال، ثم وضع برامج محددة للتعاون مع الجماعات المحلية والجهات، وهي بصدد جرد عام لكل المناطق المغربية بإقامة أيام دراسية مع المنتخبين في عين المكان حول مشاريع محددة، والمنطقة الشرقية تحظى في إطار هذا البرنامج بأولوية واضحة لأننا ننوي عقد يوم دراسي حول هذه المآثر في مطلع السنة القادمة، ولنا بعض المشاريع المتعلقة بهذه القصبات حتى تكون هناك فرص أخرى لأقدمها للسيد المستشار المحترم في تفصاليها، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

التعقيب للسيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد محمدقرو :

شكراً السيد الرئيس،

أولاً أود أن أشكر السيد الوزير على الإجابة ديالوا الواضحة، ولكن اللي بغيت نقولوا بأننا قصبية مسون وخصوصاً التي تعد من بين القصببات التي بناها المولى إسماعيل، هي في طريق الإندثار

تسنى لها ذلك سنة 1990 إنما المسألة تقنية، وهنا التقنية فيها إكراهات تعذر توفير المناصب المالية بآثر... منذ حصول المعنيين بالأمر على الإجازة تقرر ترقيتهم إلى الدرجة 2 فالسلم 10 من إطار أساتذة السلك الأول ابتداءً من 16 سبتمبر 1990 هنا خصنا ناكوا على واحد الحقيقة أنه النصوص القانونية الجاري بها العمل حالياً هاذ النصوص هذه لا تلزم الإدارة بتقريرية الأطر الحاصلة على الشهادة الجامعية ابتداءً من تاريخ الحصول على هذه الشهادات، لهذا تعودت الوزارة آنذاك وحتى لهاذ الأيام وزارة التربية الوطنية تعودت على أن تعمل على ترقية الأساتذة اعتباراً من تاريخ توفر المناصب المالية اللازمة التي كاتسمح بها مصالح وزارة الاقتصاد والمالية، مرة أخرى هناك مراجعة شاملة لهاذ الجوانب، وهناك مناقشة بالنسبة لأفاق أساتذة السلك الأول، وإمكانية الترقى بالنسبة إليهم وغيرهم بالمشاريع التي غانهيئها، والتي إن شاء الله غادي نحاولوا تكون هناك فرصة لنناقش هذا الموضوع، شكراً السيد الرئيس، شكراً للسادة المستشارين.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار المحترم.

* المستشار السيد عبد القادر العسولي :

شكراً للسيد الوزير على الأجوبة ديالوا التي بغيت نأكد عليه كذلك هو المطلب ديالي هو مراجعة الوضعية ديال هاذ الفئة التي هي معدودة هاذ الفئة معدودة نتمناو أنها توجدوا ليها حل في القريب، وما تبقاش هاذ الفئة ديال الأطر تبقا دائماً بين أخذ ورد حول الإجابة ديالها أو حول التسوية النهائية ديال الأوضاع ديالها المادية، نتمناو أن هاذ الملف ديال هاذ الفئة كلها يتقضى ويترقاو إسوة بالزملاء ديانهم التي راه تسوات الأوضاع ديالهم بقات هاذ الفئة التي شرت الآن بأنها ماترقاش ماعندناش الجانب ديال المناصب المالية، لأن الجانب المالي دائماً هو الطاعي، نتمناو أن هذه الفئة المعدودة على الأصابع تسوا لها الأوضاع ديالها في أقرب الأجال، وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً إنتهت حصة الأسئلة الشفوية،

شكراً لكم ورفعت الجلسة.

احتفاظ في إطار الخدمة المدنية في السلم العاشر بالنسبة لأساتذة السلك الثانوي، وفي نفس السياق نتساءل كذلك عن عدم احتساب سنوات الأقدمية بالنسبة لأساتذة السلك الثاني من التعليم الأساسي الراغبين شغل مناصب إدارية.

والشق الثاني من سؤالي كذلك يتعلق بمجموعة من رجال التعليم الذين تم تعيينهم في إطار الخدمة المدنية، كأساتذة السلم العاشر كما هو مبين في قرار الخدمة المدنية بناءً على شهادة الإجازة لسنوات 81-82-83، وبعد انتهاء فترة الخدمة المدنية احتفظ بمجموعة أساتذة بالسلك الأول أي السلم التاسع، واعتماد على دبلوم السلك الأول من الإجازة مع رفض تسلم الإجازة من طرف الوزارة أي وزارة التربية الوطنية ومن هنا نسجل أن هذه المجموعة ألحقها حيف مزدوج لم يتم إدماجهم في الإطار الذي تخوله لهم الإجازة إلا سنة 1990، ومن تم حرموا من الترقى إلى السلم الحادي عشر، وللإشارة فإن مجموعة أخرى كانت نفس الوضعية واستفادوا من الترقية.

وعليه نسألكم السيد الوزير ماهي التدابير التي ستتخذونها لمعالجة هذه الوضعية؟

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد عبد الله ساعف وزير التعليم الثانوي والتقني :

جواباً على السؤال الذي تقدم به المستشار المحترم السي عبد القادر العسولي، كايين هناك عدة مشاريع بمراجعة المسطرة الحالية، وهاذ المشاريع غادي نتقدموا بها قريباً للعاملين، أولاً العاملين في الحقل التعليمي، وكذلك في الإطارات المناسبة لها كايين المشاريع التي تقدمت في التهيئة.

فيما يخص مسألة حرمان أساتذة السلك الأول من الترقية إلى السلم 11 أقول بأن الوزارة، وزارة التربية الوطنية آنذاك خلال الثمانينات، قامت بالاحتفاظ ببعض المجندين في إطار الخدمة المدنية، ونظراً لعدم توفرها آنذاك على مناصب مالية خاصة بأساتذة السلك الثاني تم تعيين العاملين منهم بالإعداديات في إطار أساتذة السلك الأول السلم 9 من ذيك الوقت قامت الوزارة بعدة اتصالات مع المصالح المختصة بمصالح وزارة المالية، باش توفر المناصب المالية اللازمة لترقية كافة المجازين التي كانوا في ذلك الإطار، وفعلاً